

## حرب الشرعيين

الخلافات المذهبية  
تغذي الاقتتال في  
غوطة دمشق

(10 - 11)

# عنب بلدي



جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

من كرم الثورة

enab baladi



## دكومة سورية في الداخل..

### فصائل الجيش الحر

# تتوجه لأكبر اندماج في جبهة الشمال

مقاتل في الجيش السوري الحر يدايب فهد زحمة بفضف قوات الأسد - 17 أيار 2016 (وكالة نون)



## "المركزي" و"أمرء الحرب" يرفعان الطلب على الدولار في السوق السوداء

عززت أعمال العنف في سوريا وتراخي مفاصل الاقتصاد الرسمي بعدما دخلت البلاد في أتون الأعمال العسكرية، ما بات يعرف بـ "اقتصاد الحرب"، وبعبارة أخرى بات "التحليل" السمة الأبرز لكل من هو متورط في الصراع للإيحاء بأنه على قيد الحياة وبأنه يؤمن من موارده الخاصة نفقات هذه الحرب.

وأفرزت حالة الفوضى التي دخلت فيها البلاد بعد انشغال النظام بقمع الثورة، وانشغال المعارضة في مواجهة القوات الحكومية، أشخاصاً أصبح همهم جمع المال والارتزاق على ممتلكات ومدخرات السوريين، فانتشرت أعمال السلب والنهب والخطف، والابتزاز، وانتعشت الأسواق السوداء غير النظامية لعدد كبير من السلع..... (12)

ومستقلة بامتياز، عملنا عليها كمجموعة سياسيين وناشطين على مدى أشهر، مؤكداً "لا وجود لأياد خارجية في هذا المشروع أبداً".

وأضاف ملاحفجي "تدرجنا بالخطة المرسومة، بحيث ننطلق بمظلة واحدة تجمع الفصائل، تمثلها جهة سياسية واحدة، وجهة إعلامية وقوة عسكرية واحدة تحت مسمى الجبهة الشمالية، وتنتهي بانصهار كامل لكافة الفصائل".

"الحاجة ملحة، والظرف السياسي والعسكري يحتم القيام بهذه الخطوة التي تعتبر تدرجاً طبيعياً للثورة"، بحسب ملاحفجي، مؤكداً "الفصائل تبنت المشروع وتستمر بدراسته حتى اللحظة"..... (03)

من أيار الجاري، على تسعة أسماء تشكل لجنة متابعة تفضي إلى تأسيس الجبهة، كما انتخبوا أسامة أبو زيد أمين سرٍ ومستشاراً للفصيل.

وطرح مشروع "الجبهة" من قبل ناشطين حقوقيين وقياديين في فصائل "الثورة السورية"، بهدف توحيد العمل العسكري، ووضعوا خطة عمل تتدرج فيها مراحل الاندماج بين الفصائل على مدى أشهر لتصل إلى كيان واحد، وعُرض على الفصائل التي رحبت بالمشروع.

وفي حديث إلى عنب بلدي، قال زكريا ملاحفجي، رئيس المكتب السياسي لتجمع "فاستقم كما أمرت" وأحد مؤسسي مشروع "الجبهة الشمالية"، إن "الفكرة وطنية

تتوجه فصائل الثورة السورية في إدلب وحلب إلى الاندماج في جبهة موحدة، تعتبر المؤسسة الأكبر في "الجيش الحر" شمال سوريا.

وحصلت عنب بلدي على معلومات تفيد بتشكيل لجنة لإعداد الصيغة النهائية للميثاق العام والنظام الداخلي للفصيل الجديد، الذي سيقبل عليه "الجبهة الشمالية"، وتستمر حالياً الاجتماعات للوصول إلى كتلة واحدة تندمج فيها كافة الفصائل.

ويستند الفصيل الجديد إلى مؤسسة عسكرية، ومؤسسة أمنية، وهيئة سياسية موحدة تشمل إعلاماً موحداً، بحسب مصادر عنب بلدي.

وتوافق قياديو الفصائل بعد اجتماعهم الأول، في السابع

### هدوء في درعا واقتتال في

### "الشرقية" .. وداريا تواجه تصعيداً

(02)

### هل تغدو الرقة جزءاً من "فيدرالية"

### الأكراد في سوريا؟

(04)

### تزوير الوثائق شرق دير الزور نافذة

### لهروب الأهالي

(07)

### من ناجية في "عين جالوت"

### إلى فائزة بـ "بيهانس سوريا"

(14)



## الأرد يضع خان الشريح في مرمى قواته.. ومشفاهها خارج الخدمة

عنب بلدي - الغوطة الغربية

بدأت قوات الأسد محاولات لاقتحام بلدة خان الشريح في ريف دمشق الغربي، تزامناً مع إمتارها بعشرات البراميل المتفجرة والصواريخ الأسبوع الماضي. وشنت قوات الأسد والمليشيات الريفية، فجر الثلاثاء 17 أيار، حملة لاقتحام البلدة من جهة أوتوستراد السلام، الذي يعتبر طريق إمداده الوحيد بين العاصمة دمشق ومحافظة القنيطرة. وأفاد مراسل عنب بلدي بتمكّن النظام من السيطرة على عدة نقاط تابعة للمعارضة، من بينها معمل الأدوية القريب من أوتوستراد السلام، مستخدماً الأسلحة الثقيلة والتغطية الجوية من الطيران الحربي الذي شن ما يزيد على عشر غارات في نفس اليوم، إضافة إلى استهداف البلدة

بالبراميل المتفجرة والقذائف المدفعية. وخرج المشفى الميداني الوحيد في المنطقة عن الخدمة نتيجة استهدافه بأربعة براميل وتعرض جزء كبير منه للدمار، الأربعاء 18 أيار، ما اضطر الكادر الطبي لنقل عمله إلى نقاط مؤقتة، لاستئناف إسعاف الجرحى الذين سقطوا نتيجة القصف والاشتباكات. في المقابل، استطاعت فصائل المعارضة الأربعة إيقاف تقدم قوات الأسد واستعادة النقاط التي خسرتها، وسط خسائر بشرية كبيرة، قدرتها مصادر عنب بلدي في الجيش الحر بقرابة 40 قتيلاً بينهم ضابطان برتبة مقدم وملزم، بينما أسرت المعارضة عدداً من العناصر بينهم جرحى أسعفوا إلى النقاط الطبية. وقال قيادي في الجيش الحر، رفض كشف اسمه، إن الأسرى سيحاكمون لاحقاً أو يبادلون على أسرى

وجثت مقاتلين في الجيش الحر. وقد أجرت ألوية الفرقان العاملة في المنطقة مبادلة جثتين للنظام مع جثة لأحد مقاتليها، ويدعى أكرم الحوراني، الجمعة 20 أيار. ووثق المراسل استهداف البلدة ومزارعها بأكثر من 90 برميلاً متفجراً، خلال أربعة أيام، إضافة إلى 30 غارة حربية، وما يزيد على 300 قذيفة. ونقل عن مصادر طبية أن حصيلة الحملة، حتى لحظة إعداد هذا التقرير، وصلت إلى 26 قتيلًا بين مدنيين وعسكريين، وما يزيد على 130 جريحاً بعضهم إصابته خطيرة بينما برت أطراف آخرين. وما يزال النظام السوري يقطع الطريق الواصل بين خان الشريح وزاكية، والذي يعتبر الشريان الوحيد لبلدة خان الشريح، بعد تقدم الجيش من جهة الفوج 137، منذ أسبوعين. كما استهدفت مدفعية النظام، صباح الثلاثاء،

حافلة لنقل الركاب تقلّ مدنيين من مخيم خان الشريح للفلسطينيين كانوا متوجهين إلى أعمالهم، بقذيفة مدفعية، ما أدى إلى سقوط خمس ضحايا بينهم امرأة وطفلها. وقالت مصادر محلية إن حافلة نقل تقلّ طلاباً من مخيم خان الشريح وترفع علم الأمم المتحدة، تعرضت، الخميس، لنيران رشاشات متركزة في بلدة ديرخية، أثناء توجههم إلى المراكز الامتحانية، ما أدى إلى خروجها عن مسارها وانقلابها. ويتمركز في خان الشريح عددٌ من فصائل الجيش الحر ومجموعة لجهة النصر، وتضم آلاف النازحين من بلدات "مشتعلة" في دمشق وريفها، ولم تشملها الهدنة المتفق عليها أممياً منذ أواخر شباط الماضي، إذ استمر النظام بقصفها بالبراميل المتفجرة بشكل شبه يومي.

قائد لواء شهداء الإسلام ل عنب بلدي:

هدوء جبهات درعا مكن النظام من تنفيذ أعمال عسكرية في الغوطين

## هدوء في درعا واقتتال في "الشرقية" .. وداريا تواجه تصعيداً جديداً

انتقد النقيب سعيد نقرش (أبو جمال)، قائد "لواء شهداء الإسلام" العامل في داريا، هدوء الجبهات في محافظة درعا، ولعب فصائلها دور "المتفجر" إزاء التصعيد الأخير لقوات الأسد في الغوطين الشرقية والغربية، ولا سيما مدينة داريا، واصفاً الاقتتال في الغوطة الشرقية "كالسوس الذي ينخر الخشب".



مقاتل في لواء شهداء الإسلام في مدينة داريا 17 أيار 2016 (لواء شهداء الإسلام)

سيطرته على القطاع الجنوبي للغوطة الشرقية، الأمر الذي عزاه نقرش إلى الاقتتال الدائر بين فصائل المنطقة، محذراً من "تحقيق مكاسب أكبر إذا ما استمرت الفصائل بالاقتتال"، ولاقفاً إلى أن "التضحيات التي قدمها أهلنا في الغوطة وشبابها تستحق تنازل جميع الأطراف، فالكل مخطئ". وأنهى حديثه إلى عنب بلدي بالتحذير من "خطورة ما يذاع من قبل بعض الإعلاميين أو الشرعيين، الذين يرضون على القتال ويستبيحون دماء إخوانهم"، واصفاً إياهم بـ "علاء للنظام.. ينفذون مخططاته وينشرون الفتنة".

داريا.. "شبح" يؤرق النظام ويكلفه خسائر بشرية

أنس أبو مالك، قائد "لواء سعد بن أبي وقاص" التابع لـ "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام"، وصف بدوره مدينة داريا بـ "الشبح الذي يؤرق النظام"، ولذلك فهي من أولوياته في أعماله العسكرية، وفق تعبيره.

ويتفق أبو مالك مع النقيب "أبو جمال"، في أن إشعال جبهات المدينة أتى لمنع المساعدات من الدخول إليها، وقال في حديث إلى عنب بلدي إن "قوات الأسد والمليشيات التابعة له تلقت صغعة قوية من قبل الجيش الحر في داريا لدى محاولة اقتحامها".

وكشف القيادي في الجيش الحر، بناءً على معلومات "جهاز الاستخبارات التابع للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام"، عن مقتل 30 عنصراً خلال المارك الأخيرة بينهم إيرانيون، وعدد كبير من الجرحى، لاقفاً إلى أن "النظام سحب عناصر من الفرقة الرابعة بعتادها الكامل من الجبهة الجنوبية لداريا إلى الغوطة الشرقية، لتدخل مكانها قوات من الحرس الثوري الإيراني".

دخلت داريا في حصار اقتصادي ومعيشي من قبل النظام السوري منذ تشرين الثاني 2012 وحتى يومنا هذا، ولم تشهد دخول أي مساعدات أممية حتى لحظة إعداد التقرير، وسط محاولات متكررة من قوات الأسد والمليشيات الموالية لاقتحامها، بآء جميعها بالفشل.

داخلية بين فصائل المعارضة من جهة و"لواء شهداء اليرموك" المتهم بمبايعة تنظيم "الدولة الإسلامية" من جهة أخرى، ما شكّل أريحية ميدانية لقوات الأسد. وأبدى النقيب أسفه لما يجري في الغوطة الشرقية من اقتتال بين فصائلها، مستمر منذ أواخر نيسان الماضي، وقال "إن ما يجري في الغوطة الشرقية كالسوس الذي ينخر بالخشب، ظاهره متماسك وباطنه أجوف، من السهل كسره"، وأضاف "جيش الإسلام وفيلق الرحمن كلاهما في خندق واحد، وتحرير الغوطة وتماسكها طيلة الفترة الماضية أتى بهمة جميع الفصائل عندما كانوا يداً واحدة". ونجحت قوات الأسد قبل أيام في فرض

جبهات باردة واقتتال داخلي ساعد النظام

واعتر نقرش أن "هدوء الجبهات في درعا ولعب فصائلها دور المتفجر أمام تصعيد النظام في الريف الدمشقي، مكن الأخير من سحب عدد كبير من الآليات والعناصر منها، لتنفيذ أعمال عسكرية في الغوطين وداريا"، مشيراً إلى أن بعض الفصائل (لم يسمها) اكتفت بالإعلان عن معركة "انتهت قبل أن تبدأ"، في إشارة إلى معركة "عصف الريح" في منطقة "مثلث الموت" بريف درعا الشمالي.

وتشهد جبهات محافظة درعا بين النظام و"الجيش الحر" هدوءاً غير مسبوق منذ مطلع العام الجاري، بالتزامن مع معارك

الجمعة 20 أيار، تسجيل مصور يظهر رتلًا عسكرياً لقوات الأسد والمليشيا الموالية يتجول في مدينة دمشق قبل أن يتجه إلى مدخل بلدة صحنايا، وأكدت صفحات الموالية للنظام أنه تحضير لـ "معركة تحرير داريا"، ما يؤكد أن النظام السوري ماضٍ في تصعيده بغية السيطرة على المدينة المستعصية عليه منذ أربعة أعوام. وأشار قائد "شهداء الإسلام" إلى أن "الجيش الحر" في داريا التزم بوقف إطلاق النار منذ بدء الهدنة أواخر شباط الماضي، بالرغم من خرق النظام لها عدة مرات، واعتبر أن قوات الأسد تهدف من تصعيدها الأخير إلى منع دخول المساعدات بحجة الأعمال العسكرية.

زين كنعان- داريا

حديث "أبو جمال"، والذي جاء في حوار مع عنب بلدي، يأتي في وقت شهدت فيه الجبهة الجنوبية لداريا تصعيداً عسكرياً بدأ الخميس 12 أيار، عند منع النظام السوري لقوافل المساعدات من دخول المدينة، تبعه قصف بعدد من قذائف الهاون استهدف تجمعات المدنيين الذين كانوا بانتظار دخول المساعدات، والذي راح ضحيته مدنيين اثنين، لتبدأ بعدها عملية اقتحام من المحور الجنوبي، السبت 14 أيار، وسط قصف عنيف بقذائف الهاون والمدفعية وصواريخ أرض-أرض. وانتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي،



محمد جواد ظريف  
وزير الخارجية الإيراني  
21 أيار 2016

إن ما نشاهده من أعمال عنف في باريس اليوم، هو امتداد للعنف الموجود في سوريا، ومستقبلنا جميعًا مرتبط ببعض، وهذه حقيقة لا مفر لأحد منها، فجميعنا ركاب سفينة واحدة، وإيران والإسلام يؤكدان على الحقوق والالتزام بها، إذ لا مكان للعنف والتطرف في ثقافتنا.



حسن نصر الله  
الأمين العام لـ "حزب الله" اللبناني  
20 أيار 2016

هذه الدماء الزكية ستدفعنا إلى حضور أكبر وأقوى وأكثر تعقيدًا في سوريا، إيمانًا منا بحقانية هذه المعركة، وأيضا ليقيننا بأن الآتي هو الانتصار في هذه المعركة.



دونالد ترامب  
المرشح الجمهوري للانتخابات  
الرئاسية الأمريكية  
20 أيار 2016

أمريكا لديها مشاكل أكبر من الأسد، وفي حال فوزي بالانتخابات لن تدخل في سوريا وأقوم بمحاربة الأسد بمثل هذه الشدة.



ألكسندر نوافك  
وزير الطاقة الروسي  
20 أيار 2016

موسكو تسلمت طلبًا رسميًا من الجانب السوري للمساعدة في مشاريع استخراج النفط وتطوير البنية التحتية، كما ناشدت شركات النفط الروسية لمساعدتها في إعادة بناء البنية التحتية للطاقة، وستعاون معها من خلال شركات زاويج نفط ولوك أويل وغازبروم نفط.



الشيخ يوسف القرضاوي  
رئيس الاتحاد العالمي لعلماء  
المسلمين  
19 أيار 2016

ألمنا وأحزن كل مسلم صادق غيور ما يجري بين إخواننا من فصائل المقاومة في الغوطة الشرقية من مقتلة عظيمة، راح ضحيتها المئات من أطياف الناس وأصدق الناس. كذلك ما حدث من أسر بعضهم لبعض، وحصار بعضهم لبعض. ينبغي أن يكون فيلق الرحمن جزءًا من جيش الإسلام، وأن يكون جيش الإسلام معبرًا عن فيلق الرحمن.



ستيفان دي ميستورا  
مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى  
سوريا  
18 أيار 2016

يجب أن نوضح للشعب السوري والمجتمع الدولي، أنه يمكننا إعادة إطلاق المحادثات، لأنه من الواضح أنه ليس هناك حل عسكري، وأستطيع تحديد الفترة وليس تاريخها فشهد رمضان الذي عظم في هذه المنطقة وغيرها يقترب.



عنصر في الجيش الحر في اعزاز شمال حلب - 17 أيار 2016  
(وكالة نور)

## فصائل "الجيش الحر" تتوجه للاندماج في أكبر جبهة شمال سوريا

تتوجه فصائل الثورة السورية في إدلب وحلب إلى الاندماج في جبهة موحدة، تعتبر المؤسسة الأكبر في "الجيش الحر" شمال سوريا.

عنب بلدي - خاص

وفي حديث إلى عنب بلدي، قال زكريا ملاحفجي، رئيس المكتب السياسي لـ "فصائل" فاستقم كما أمرت" وأحد مؤسسي مشروع "الجبهة الشمالية"، إن "الفكرة وطنية ومستقلة بامتياز، علمنا عليها كمجموعة سياسية وناشطين على مدى أشهر"، مؤكداً "لا وجود لأيادٍ خارجية في هذا المشروع أبداً". وأضاف ملاحفجي "تدرجنا بالخطة المرسومة، بحيث نطلق بمظلة واحدة تجمع الفصائل، تمثلها جهة سياسية واحدة، وجهة إعلامية وقوة عسكرية واحدة تحت مسمى الجبهة الشمالية، وتنتهي بانصهار كامل لكافة الفصائل".

ويكون مشروع الجبهة بشكل أساسي من فصائل: "فصائل" فاستقم كما أمرت"، و"جيش المجاهدين"، و"الجبهة الشامية"، إضافة إلى لواء "الصفوة الإسلامي" ولواء "الحرية الإسلامي" والفرقة "16 مشاة"، والفرقة الوسطى والفرقة الشمالية والفرقة "13"، وكذلك الفوج الأول ولواء "صقور الجبل"

وحصلت عنب بلدي على معلومات تفيد بتشكيل لجنة لإعداد الصيغة النهائية للميثاق العام والنظام الداخلي للفصيل الجديد، الذي سيطلق عليه "الجبهة الشمالية"، وتستمر حالياً الاجتماعات للوصول إلى كتلة واحدة تندمج فيها كافة الفصائل.

ويستند الفصيل الجديد إلى مؤسسة عسكرية، ومؤسسة أمنية، وهيئة سياسية موحدة تشمل إعلامًا موحدًا، بحسب مصادر عنب بلدي.

وتوافق قياديو الفصائل بعد اجتماعهم الأول، في السابع من أيار الجاري، على تسعة أسماء تشكل لجنة متابعة تفوضي إلى تأسيس الجبهة، كما انتخبوا أسامة أبو زيد أمين سرٍ ومستشارًا للفصيل.

وطرح مشروع "الجبهة" من قبل ناشطين حقوقيين وقياديين في فصائل "الثورة السورية"، بهدف توحيد العمل العسكري، ووضعوا خطة عمل تتدرج فيها مراحل الاندماج بين الفصائل على مدى أشهر لتصل إلى كيان واحد، وعرض على الفصائل التي رحبت بالمشروع.

## طهران تمهّد لتدخل يرقى لتوصيف "احتلال" في سوريا

عنب بلدي - خاص

تصريحاته في هذا الوقت تحديداً تتناسب مع حديث سابق لقائد الجيش الإيراني، الجنرال عطا الله صالح، حين أكد قبل أيام دخول الميليشيات العاملة تحت إمرة "الحرس الثوري" إلى سوريا، لكنه نفى أن يكونوا على علاقة بالجيش النظامي. كثيرة هي التحليلات التي ذهبت باتجاه كف يد إيران عن المنطقة، وأن الخسائر الأخيرة في خان طومان جاءت كـ "صفحة تأديب" من روسيا، التي لم تتدخل جويًا لقلب المعطيات جنوب حلب، بحسب اتهامات مباشرة من الإعلام الإيراني لدور موسكو، لكن التصريحات الأخيرة تشدد على أن الدور المستقبلي في سوريا سيكون أكثر عمقًا.

الخميس 12 أيار، كشف قائد القوة البحرية في "الحرس الثوري الإيراني"، الأدميرال علي فدوي، عن إرسال وحدات بحرية خاصة إلى شواطئ سوريا،

لا يمر يوم، منذ "المجزرة" التي نفذها "جيش الفتح" بعناصر "الحرس الثوري الإيراني" في خان طومان، إلا ويحمل في طياته تصريحات لساسة طهران، تصب جميعها بأن تدخلًا عسكريًا غير مسبوق في سوريا، يجري الإعداد له حالياً.

آخر ما نقلته الصحافة الإيرانية، كان تصريح الجنرال رمضان شريف، رئيس مكتب العلاقات العامة في "الحرس الثوري الإيراني"، الأربعاء 18 أيار، حين قال "كثير من الشبان الإيرانيين من مناطق مختلفة بالبلاد ومن أعراق مختلفة، تطوعوا للذهاب إلى سوريا، لمساعدة الحكومة السورية والشعب السوري في المعركة ضد الإرهاب".

لم يذكر الضابط الإيراني أعداد المتطوعين، لكن

# "الائتلاف" ينتخب رئيساً جديداً للحكومة المؤقتة

جواد أبو حطب لـ عنب بلدي: أغلقنا ملف الحكومة السابقة وننشئ مكاتبنا في سوريا



رئيس الحكومة السورية المؤقتة، جواد أبو حطب، خلال اجتماع الائتلاف الوطني السوري (الائتلاف)

## من هو الجراح أبو حطب؟

ولد الطبيب جواد أبو حطب عام 1962، في منطقة وادي بردى بريف دمشق، وكانت له نشاطات سياسية متعددة خلال الثورة. درس الطب البشري في جامعة دمشق، وتابع فيها اختصاص جراحة عامة وجراحة قلبية، ثم تابع اختصاصه في إيطاليا قسم الجراحة القلبية للأطفال، وأكمل دراسته في بريطانيا (جامعة لندن) في مجال التدريب الجراحي، ويصنف كواحد من أمهر ثلاثة أطباء في جراحة القلب للأطفال في الشرق الأوسط.

وكان أبو حطب من أوائل من أسس مشفى لمعالجة الجرحى السوريين في الأردن خلال الثورة، وأوضح "أسسنا مشفى للجرحى السوريين لمن كان يخرج من الغوطة ومن الجنوب، أثناء الثورة، ثم أسسنا مشفين آخرين، استمر مشفى المقاصد الخيري حتى اليوم، بينما أغلق مشفى دار السلام والعقبة". وعن متابعته لعمله في مجال الطب، قال أبو حطب "ربما سيكون وقتي ضيقاً، لكنني لن أتوانى عن متابعة مهنتي كطبيب".

اعتزل "أبو حطب" العمل السياسي منذ سنة ونصف تقريباً، ليعمل في مشفى "البرناب" بريف اللاذقية، وأنشأ معهداً طبياً في الشمال السوري، ويعمل حالياً كعميد لكلية الطب البشري في جامعة حلب الحرة ومقرها كفر تخاريم. مثل الطبيب ريف دمشق في "الائتلاف الوطني السوري"، وكان من المرشحين لرئاسة الائتلاف في دورة معاذ الخطيب، لكنه تنازل لصديقه الخطيب وكان حينها في فريق واحد.

انتخب الهيئة العامة في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة الطبيب جواد أبو حطب، رئيساً للحكومة السورية المؤقتة، خلال اجتماع الهيئة "الاستثنائي"، الاثنين 17 أيار، خلفاً لرئيس الحكومة السابق، أحمد طعمة.

## عنب بلدي - خاص

وفي حديث إلى عنب بلدي، أكد "أبو حطب" أنه سيشكل الحكومة المؤقتة في الداخل السوري، بعدما كان مقرها مدينة غازي عنتاب التركية لمدة تقارب ثلاث سنوات.

## حكومة كفاءات في الداخل

بدأ "أبو حطب" بعد انتخابه لقاءاته مع مجالس المحافظات ومجالس المدن والناشطين والوجهاء والجهات العاملة على الأرض ومنظمات المجتمع المدني، وفق روايته، منطلقاً من مدينة إدلب، وبعد انتهائه من الشمال السوري سيجتهد إلى الجنوب وللناطق المحاصرة، كما سيبحث عن طرق تواصل مع المناطق الشرقية. وقال رئيس الحكومة الجديد "سأطلب ترشيح أسماء الاختصاصيين

للوزارات"، موضحاً على سبيل المثال "سأعتمد الأسماء المرشحة من قبل المديرات ومدراء الصحة والمشافي، لتشكيل وزارة الصحة"، مشيراً إلى أن الترشيحات ستكون مهنية "بحته" من العاملين على الأرض، على حد تعبيره. وستنطلق الحكومة بست أو سبع وزارات، بحسب "أبو حطب"، موضحاً "سنبدأ بوزارة التعليم والتعليم العالي، والصحة والخدمات، إلى جانب بعض المديرات أو المكاتب، إضافة الإغاثية العاملة على الأرض". وأكد "الوزارات جميعها ستكون في الداخل، بحيث نعمل على إنشاء مكاتب لكل الحكومة بتوزيع أفقي، كما سنعطي المديرات بعض الصلاحيات الواسعة، لتتولى التواصل مع الناس، حتى لا يضطروا لمراجعة مكاتب الحكومة، ما سيشكل خطراً أمنياً على حياتهم".

## إغلاق ملف الحكومة السابقة

أما عن الحكومة القديمة، فقال الرئيس المكلف "سيحال ملفها للائتلاف، ولا علاقة لنا به"، مضيفاً "سنأخذ فقط الملفات التي يجب متابعتها من الحكومة السابقة، وسنعرض على من يرغب من الموظفين الأكفاء القدامى المتابعة في عملهم، بشرط دخول الأراضي السورية... وعدا ذلك سيغلق ملف الحكومة القديمة نهائياً"، على حد تعبيره.

وطلب "أبو حطب" من الائتلاف تشكيل لجنة لحفظ حقوق الموظفين السابقين، وطى ملف الحكومة السابقة. وكانت الحكومة السورية المؤقتة تشكلت بدعم من "الائتلاف" في آذار 2013، وبدأت تشكيلتها الأولى برئاسة غسان هيتو، ثم تغيرت هذه التشكيلة ورأسها أحمد طعمة طيلة الفترة الماضية، حتى قدم استقالته قبل أسابيع.

## المعركة على الأبواب

# هل تغدو الرقة جزءاً من "فيدرالية" الأكراد في سوريا؟

## عنب بلدي - خاص

طُرحت مؤخراً العديد من التساؤلات عن الحال التي ستؤول إليها مدينة الرقة، المعقل الرئيسي لتنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا، مع تواتر الأنباء عن تحضيرات مكثفة تجريها "قوات سوريا الديمقراطية"، المدعومة أمريكياً وروسياً، في محاولة للسيطرة على المدينة.

اقترب المعركة جاء نقلاً عن مصادر في القوات لوكالة "سبوتنيك" الروسية، الجمعة 20 أيار، وأكدت أن الفصيل سيبدأ هجوماً عسكرياً باتجاه الرقة خلال الساعات المقبلة.

وأشارت الوكالة، نقلاً عن شخصيات مقربة من "وحدات حماية الشعب" الكردية، في مدينة عين

العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي، أن "قوات سوريا الديمقراطية" بدأت مؤخراً بحشد قواتها في بلدة عين عيسى شمال الرقة، تحضيراً للمعركة. وتزامناً مع وصول المعركة إلى أبواب المدينة، حذر طيران التحالف الدولي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد التنظيم، أهالي المدينة من البقاء فيها، داعياً عبر منشورات ألقاها في سماء المدينة، الخميس 19 أيار، "حان الوقت الذي طالما انتظرتموه، أن الألوان لمغادرة الرقة".

## صالح مسلم يجتمع مع ممثل أوباما في كوباني

المسؤول الأمريكي الأبرز الذي زار سوريا خلال سنوات الصراع، بريث ماكفورك، عاود زيارته

لمدينة عين العرب (كوباني)، الثلاثاء 17 أيار، خلال اجتماع سري جمعه مع زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي، صالح مسلم. ماكفورك، مبعوث الرئيس باراك أوباما إلى التحالف الدولي، وبعد زيارته الأولى في 30 كانون الثاني الماضي، وصل إلى المدينة مع وفد أمريكي، ووفقاً لمعلومات حصلت عليها عنب بلدي، فإن الاجتماع عقد بصورة سرية، بعد وصول مسلم برفقة ماكفورك على متن مروحية أمريكية من مدينة السليمانية التابعة لكردستان العراق، وعادوا في ذات اليوم. وأوضح مصدر مطلع أن الاجتماع جرى تحت حراسة مشددة داخل منزل صالح مسلم في مركز المدينة، وأضاف أن نقاشاً جرى حول هجوم مرتقب لـ "قوات سوريا الديمقراطية" على الرقة، بغطاء من طيران التحالف الدولي.

مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية قرب بلدة الهول في ريف الحسكة (رويترز)



## التنظيم يحشد وحركة نزوح داخلي

وبينما تستعد القوات لاقتحام المدينة، يحشد التنظيم تجهيزاً للعمل العسكري، وأكد مراسل عنب بلدي في المنطقة الشرقية وجود حالات نزوح داخلية فقط باتجاه ريف الرقة ومحافظة دير الزور المجاورة، بينما قال ناشطون إن التنظيم يمنع الأهالي من مغادرتها لاتخاذهم دروعاً بشرية خلال المعركة.

وقالت عدة مواقع غربية مختصة بـ "التنظيمات الجهادية"، إن التنظيم أعلن للمرة الأولى حالة النفير العام في الرقة، وطلب من الموظفين في مؤسساته الالتحاق بجبهات القتال في ريف الرقة الشمالي، بينما أفاد ناشطون أنه أطلق سراح عدد من سجنائه، ليكونوا في الخطوط الأمامية من جبهات القتال على أطراف المدينة.

ولا يبدو أن "سوريا الديمقراطية" هي الجهة الوحيدة المحتمل مشاركتها في معركة الرقة، إذ أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، أليكسي بوروفافكين، مطلع أيار الجاري، أن قوات الأسد تخطط للهجوم على مدينتي دير الزور والرقة معاً، بدعم من سلاح الجو الروسي.

ورغم أنه لا أنباء عن تنسيق بين الأطراف، إلا أن الاحتمالات ماتزال مفتوحة بخصوص المعركة، بينما ينتظر أكثر من 300 ألف نسمة في المدينة المعركة بصمت ثقيل، باعتبارهم الخاسر الأكبر منها، ويتوقعون حصاراً طويلاً قد يمتد لأشهر.

ويرى مراقبون أنه وبمجرد دخول "قوات سوريا الديمقراطية" إلى الرقة، ستدخل المدينة ضمن حسابات حزب الاتحاد الديمقراطي، كما غدت عليه مدينة تل أبيب ذات الأغلبية العربية سابقاً، إذ ستغدو جزءاً من مناطق الدولة الفيدرالية التي أعلن عنها آذار الماضي، أو أنها ستصبح كما هي عليه المناطق التي يسيطر عليها الحزب حالياً، مدينة ذات إدارة مستقلة كباقي الأقاليم والكانتونات في سوريا، وخاصة مع أنباء غير مؤكدة عن زيارة وفد كردي لواشنطن لإقناعها بـ "فيدرالية الشمال".

## رغم تحذيرات مديرية التربية و"النصرة"

## طلاب إدلب يقدمون الامتحانات في حماة

طارق أبو زياد - إدلب

مع بدء امتحانات شهادة التعليم الأساسي، الأحد 15 أيار، تدفق طلاب مدينة إدلب وريفها لتلقيها في مدينة حماة التي يسيطر عليها النظام، وبينما حذرت "جبهة النصرة" من الذهاب إلى المدينة، يخوف الأهالي من مضايقات قد تطالهم وأبناءهم عقب انتهاء الامتحانات. ونشرت مديرية التربية والتعليم، التابعة للحكومة المؤقتة، بياناً السبت 21 أيار، منعت بموجبه سفر الطلاب والمدرسين إلى حماة "نظراً للخطورة"، وقررت فصل كل عامل فيها يثبت إرساله زوجته أو ابنه أو ابنته، موضحة أنه "سيحال إلى القضاء".

وأكدت المديرية أنه لا يقبل في الثانويات التابعة لها أي طالب تقدم لامتحانات النظام، لافتة إلى منعه من التسجيل في "جامعات ومعاهد الثورة".

الإدارة العامة للخدمات التابعة لـ "جبهة النصرة" في إدلب، كانت أصدرت بياناً يوم بدء الامتحانات، حذرت فيه الطلاب ضمن مناطق سيطرة المعارضة، من التوجه إلى مناطق سيطرة النظام، لتقديم امتحانات الشهادات الإعدادية والثانوية. البيان أكد أن "الشهادات الصادرة عن النظام السوري، لن تقبل للدخول إلى الثانويات أو المعاهد والجامعات في المناطق المحررة"، مشيراً إلى أن "أي موجه تربوي أو مختص في المجمعات



امتحان التعليم الأساسي في مدرسة عبد الرحمن بن عوف - 21 أيار 2016 (مديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب)

التربوية التي تتبع إدارياً للنظام، يروج للامتحانات العامة في مناطق الأخير، سيتعرض للمساءلة والمحاسبة".

## بيان التحذير جاء متأخراً

محمد الحسين، من أهالي مدينة إدلب، تحدث لعنب بلدي، واعتبر أن البيان "جاء متأخراً كثيراً وبعد فوات الأوان"، على اعتبار أن 90% من الطلاب الذين يقدمون الامتحانات في مناطق النظام، خرجوا من إدلب

قبل البيان بأسبوعين تقريباً. "ولم تعد هناك فائدة لمنع الطلاب المتبقين من الذهاب"، وفق الحسين، الذي قال "لا أظن أن هناك فائدة لمساءلة الطلاب بعد عودتهم من مناطق النظام، لأن الأمر حدث بالفعل، وكان يجب مراعاة هذه الظروف قبل فترة".

الحواجز المنتشرة على الطريق بين إدلب ومدينة حماة، التي يقصدها أغلبية الطلاب لتقديم الامتحانات، لم تتعرض لأي منهم، بحسب الناشط الإعلامي عمر حاج

قدور، من بلدة بنش.

حاج قدور قال لعنب بلدي إن أحد أصدقائه ذهب إلى مدينة حماة لتقديم امتحانات التعليم الأساسي (الصف التاسع)، مضيئاً "مر الشاب على ثمانية حواجز، أربعة منها للمعارضة ومثلها للنظام، ولم يتعرض له أي حاجز، إذ تسير الحواجز أمور الطلاب ولا أحد تعرض للمساءلة أو الاعتقال".

## تحذيرات من مضايقات عقب الامتحانات

وبينما يعيش الطلاب وذوهم داخل مساجد وصالات مدينة حماة، يخوف الأهالي من اعتقالات قد تطالهم وأبناءهم بعد انتهاء الامتحانات من قبل النظام السوري، الذي اعتاد اختلاق التهم في قضايا مختلفة، وخاصة مع تهديدات نشرها موالون على مواقع التواصل الاجتماعي، ألمحت إلى خطف الطلاب انتقاماً لقتلى النظام خلال المعارك.

امرأة من مدينة حماة (رفضت كشف اسمها لدواع أمنية)، قالت لعنب بلدي إن الطلاب وعوائلهم يقطنون داخل المساجد والصالات حالياً حتى انتهاء الامتحانات، مشيرة إلى أن النظام لم يتعرض لأحد منهم حتى الآن، وأكدت أن صالة التعازي التابعة لمسجد "الشرقي" في حي البارودية، تستقبل حالياً طلاباً وعوائلهم من ريف إدلب.

وبررت المرأة "التسهيلات الكبيرة" التي

يقدمها النظام للطلاب وذوهم، "لأنه بنوي كسبهم إلى صفه، ويصور الوضع على أنه هادئ وجيد في مناطق سيطرته، كما أن مؤسساته مازال تسيطر على الوضع، ويقصدها الناس من المناطق الخارجة عن سيطرته أيضاً".

إلا أنها حذرت من مساءلة النظام للطلاب بعد انتهاء الامتحانات بتهم مختلفة، أبرزها قرابتهم لأحد المطلوبين لديه، ووصفت التهمة بأنها "معروفة للجميع"، ونصحت الطلاب "بعدم الاطمئنان لعناصر النظام مهما قدموا من تسهيلات، لأننا تعودنا على غدرهم في كل مرة".

وكان موالون نشروا عبر "فيس بوك"، تهديدات تلح إلى اختطاف الطلاب والانتقام للقتلى الذين سقطوا خلال معارك النظام مع المعارضة في المناطق السورية، وطالب بعضهم باعتقال الطلاب لمبايحتهم على أسرى النظام الموجودين في قبضة المعارضة.

تقدم قرابة 260 ألف طالب وطالبة لامتحانات التعليم الأساسي هذا العام، بينما تقدم 2361 آخرون لامتحانات الإعدادية الشرعية، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

ورغم أن الكثيرين يصرون على الابتعاد عن مناطق النظام والتعامل مع مؤسساته، يرى بعض الأهالي أنه لا مفر من تقديم الامتحانات داخل مناطقه، في ظل غياب الاعتراف بالشهادات التي تصدر عن الحكومة المؤقتة، في الكثير من الدول الأوروبية والعربية باستثناء تركيا وقطر.

## "الكهرباء والخدمات" تضعان مجلس دلب في مواجهة أحياء "محرومة"

عمال في الإدارة العامة للخدمات في مدينة طب (فيسبوك) - 12 أيار 2016

تضع قضية الكهرباء في حلب المجلس المحلي للمدينة في مواجهة مع مجالس الأحياء الفرعية التابعة له، والتي حرمت من الكهرباء لعامين، واستعانت بـ "الإدارة العامة للخدمات" التابعة لـ "جبهة النصرة".

عنب بلدي - حلب

وخرج عدد من أهالي حيي "الزبدية" و"أنصاري شرقي" بمظاهرة، الثلاثاء 17 أيار، احتجاجاً على إيقاف مجلس مدينة حلب الخدمات عنهم، على خلفية تعاون مجلسي الحيين مع "الإدارة العامة للخدمات" لتوصيل الكهرباء.

وكانت "الإدارة العامة للخدمات" بدأت بتنفيذ مشروع "قاطع" لتمديد الكهرباء إلى الحيين بعد انقطاعها عنهما قرابة سنتين، بحسب رئيس مجلس "الزبدية"، أحمد مداراتي.

ودعا إلى المظاهرة رئيس مجلس حيي الزبدية ورئيس مجلس حيي الأنصاري الشرقي، وشارك فيها وجهاء الحيين وقرابة 150 شخصاً، وتوجهت إلى مقر مجلس المدينة، في حيي كرم الزهرة.

## مجلس المدينة يرفع دعمه عن الحيين

ونظمت المظاهرة على خلفية سحب مجلس مدينة حلب "أختام الإغاثة" من مجلسي الحيين، ما يترتب عليه عدم تسليم المنظمات الداعمة لأي مساعدات وانقطاع الدعم عنهما.

ويوضح سامر قربي، عضو مجلس محافظة حلب ورئيس قطاع الأنصاري، في حديث إلى عنب بلدي، أسباب الخلاف مع مجالس الحيين بالقول "خالف رئيسا المجلسين سياسة مجلس المدينة، عندما توصلنا مع جهة أخرى، وهي الإدارة العامة للخدمات، وأدخلوها للحيين لإيصال الكهرباء"، مشيراً إلى تجاوز تبعية إدارياً للمجلس.

"قاما بذلك دون الرجوع للمجلس ما أثار حفيظتنا، ودفعنا لسحب أختام الإغاثة منهما،

وتسليمها للمكاتب الإغاثية في الحيين، إلى حين تشكيل مجالس أحياء جديدة تتبع للمجلس"، بحسب تعبير قربي.

مجلس المدينة كان يسعى لإصلاح العطل في محطة جامع حذيفة بن اليمان، حتى يتمكن من تغذية الحيين بالكهرباء عن طريق الخط القادم من حيي الفرقان، المسيطر عليه من قبل النظام، وفق قربي، مضيئاً "لكن جبهة النصرة التي تسيطر على بستان القصر منعتنا من دخول المنطقة، بعد أن تمكنا من التفاوض مع النظام عن طريق الهلال الأحمر لدخولها".

ويعتبر قربي أن "الإدارة تسعى لفرض سيطرتها على الحيين والاستفادة مادياً من مشروع قاطع عن طريق فرض الجباية".

## عامان من انقطاع الكهرباء ومجلس المدينة "عاجز"

في المقابل، يقول أحمد مداراتي، رئيس مجلس حيي الزبدية، لعنب بلدي "أنا أنظر من جهة مصلحة الناس، والمشاكل التي عانوها على مدار العامين، أنا أقرب من يكون لهم... عامان من انقطاع الماء، وعام ونصف من انقطاع الكهرباء، تكفي لإتبات عجز مجلس المدينة".

"هذه المعاناة دفعيني للبحث عن أي جهة لتحل المشكلة، وعندما أطلقت الإدارة العامة للخدمات مشروع قاطع وطلبت منها تخدمنا لبتنا مباشرة"، يضيف مداراتي.

"أرسلت الإدارة مباشرة ورشات لصيانة الشبكة وإعادة تأهيلها، من تصليح الغرفة المحولة للكهرباء، إلى تمديد الكابلات الكهربائية عوضاً عن المسروقة"، بحسب مداراتي، مؤكداً "ما إن مضى أسبوعان على دخول الإدارة للحيين، حتى

بدأت الناس تنعم بالكهرباء لمدة 13 ساعة يومياً".

أوقف مجلس المدينة خدمة النظافة عن الحي، وبدأت القمامة بالتراكم، بحسب مداراتي، وفي الوقت الذي يقول فيه مجلس المدينة إن انقطاع خدمة النظافة تعود لقصف مقر الخدمات في الأنصاري وتضرر الآليات، الأسبوع الماضي، يشك مداراتي بذلك، مشيراً إلى انسحاب عناصر "النظافة" من الحيين، وتوجههم إلى العمل في حيي السكري.

## غضب الأهالي ينصب على مجلس المدينة

طالب مجلس المدينة رئيسي مجلسي الحيين منذ أسبوع بتسليم أختام الإغاثة، ويقول مداراتي "رفضنا تسليمها كي لا تنقطع الإغاثة عن الحيين، فجاؤوا إلى مكاتبنا مع مؤازرة عسكرية، لذا سلمناها قبل أربعة أيام، وتلا ذلك انقطاع خدمة النظافة، ما فجر الموقف لدى الأهالي".

تفاجأ مجلس المدينة بالمظاهرة الحاشدة ما جعله يراجع نفسه ويقر بخطئه، وفق مداراتي، الذي يردد "أعادوا لي ختم الإغاثة الثلاثاء، على أن تسلم لمكتب الإغاثة، واشترطوا تحييتي أنا ورئيس مجلس حيي الأنصاري".

بدوره يرد عضو مجلس محافظة حلب، سامر قربي، بأن المجلس هدأ الناس "أوضحت لهم أن هناك سوء تفاهم، وأنها لم تقطع الإغاثة عن الحي، هدأوا وقدموا لنا اعتذاراً قبل خروجهم من مقر المجلس".

لم تحل مشكلة الكهرباء بعد، وفق مداراتي، الذي قال "شكلنا لجنة من الحيين، وسنعقد اجتماعاً مع مجلس المدينة والإدارة العامة للوصول لحل توافقي تتعاون فيه جميع الأطراف على الخدمات".



# وسط غياب جهات الشراء ونقص اليد العاملة موسم الحصاد يبدأ في الحسكة والنظام يتدكم بتصريف المحاصيل

ريف محينة القامشلي  
في الحسكة  
16 أيار 2016  
(عنب بلدي)



## النظام يتدكم بتصريف المحاصيل

هوزان مراد، مزارع من ريف المالكية، عزا تراجع الزراعة في الحسكة إلى أسباب أخرى، إلى جانب ما سبق، وقال إنها تراجعت نتيجة خروج المصارف الزراعية عن الخدمة وغياب الجهات الداعمة. وأوضح مراد لعنب بلدي أنه "قبل الثورة كانت المصارف تقدم الأكراس الفارغة والسماد والبذار والريعي النقدي الذي يهين من خلاله المزارع أرضه من فلاحه ورش مبيدات وغيرها"، لافتاً إلى أن المصارف التي كان يديرها النظام سابقاً لا تقدم شيئاً في الوقت الحالي، كما أن الأخير يخص ديونه المترتبة على المزارعين عند بيع القمح لمراكز الشراء التابعة له داخل المحافظة.

## النظام منع بيع المحاصيل خارج المحافظة

معظم تجار المحاصيل الزراعية من خارج المحافظة، أكدوا في حديثهم إلى عنب بلدي أن النظام يتحكم بالمنطقة، ويمنع خروج المواد لبيعها في المحافظات الأخرى، عازين السبب إلى إجبار المزارعين على بيع محاصيلهم للتجار المحسوبين على النظام أو بيعها له. وأكد التجار أن معظم من كان يشتري المحاصيل سابقاً هم من محافظة حماة وريف حلب، وأوضح التاجر من مدينة السفيرة بريف حلب، خضر نعيم، أن "نسبة المساحات المزروعة بالكزبرة كانت كبيرة العام الماضي وشكلت نحو 77% من مجمل المساحة الكلية"، مشيراً إلى أن النظام ضيق الخناق على المزارعين ومنع بيع محاصيلهم خارج حدود المنطقة.

وبحسب نعيم، عيّن النظام تجاراً محسوبين عليه من مدينة اللاذقية، ليشتري الكيلو الواحد من الكزبرة بسعر أقل بمئة ليرة سورية عن ثمنه الحقيقي، ما دعا المزارعين لرفض العرض، مؤكداً "ما زال الإنتاج مكسداً في المحافظة بانتظار الفرج".

ويرى الأهالي والمزارعون الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم أن تقلص المساحات المزروعة، وتحكم النظام بتصريف محاصيلهم من خلال إدارته للمداخل المؤدية إليها، مشكلة اقتصادية جديدة تضاف إلى المحافظة، التي تعاني حصاراً في الوقت الراهن، رفع من أسعار المواد، وخاصة مع إغلاق معبر "سيمالكا" على الحدود مع إقليم كردستان العراق للشهر الرابع على التوالي.

بدأ موسم حصاد الأراضي الزراعية في محافظة الحسكة الأسبوع الماضي، في ظل تقلص المساحات المزروعة، وعوائق جمّة يعاني منها المزارعون في مدن وبلدات المحافظة، بينما يمنع النظام السوري خروج المحاصيل منها ويحصرها بعدد محدد دون البقية.

## بهار ديرك - الحسكة

وتنتشر آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية في الحسكة، على اختلاف أنواع المحاصيل بين الكزبرة والكمون والعدس والشعير والقمح، على اعتبار أن المنطقة تستفيد من الزراعة بشكل أساسي، والتي تعتبر أساساً لدى غالبية السكان.

## المساحات المزروعة تقلصت

رئيس الوحدة الإرشادية في بلدة "طويل"، جنوب الحسكة، أحمد عبدالعزيز، أوضح لعنب بلدي أن المساحات المزروعة بالقمح والشعير في السنة الزراعية الماضية تجاوزت حاجز المليون هكتار (نحو 1034567 هكتاراً)، مشيراً إلى أن المساحة المزروعة تقلصت في الموسم الحالي، وانخفضت المساحة إلى أقل من

النصف عن العام الماضي، بحسب عبد العزيز، الذي قال إن إحصائياته تعود إلى المسح الذي أجرته المديرية الزراعية في مناطق محافظة الحسكة. مسؤول الإحصاء في مديرية الزراعة ببلدة تل حميس في ريف الحسكة، جهاد نظام الدين، أوضح أن المساحة الزراعية في البلدة والأرياف التابعة لها، "تقلصت هذه السنة إلى ربع الكمية التي كانت مزروعة منذ بداية الثورة السورية"، عازياً السبب "لأمور باتت معلومة لعامرة الناس في المحافظة".

بارتفاع التكاليف وهجرة اليد العاملة، ومنع النظام من إخراج المحاصيل خارج حدود المنطقة. المهندس في مؤسسة شراء الحبوب في القامشلي، زهير عيسى، قال إن النظام حصر هذه السنة استقبال الحبوب بالقمح والشعير والعدس، داخل مركزين فقط أحدهما في القامشلي والآخر في مدينة الحسكة، مشيراً في حديثه لعنب بلدي إلى أن الأمر "سيرتب على المزارع تكاليف إضافية من أجور نقل وتحميل وإفراغ حمولة وغيرها".

## معوقات كثيرة تقف في وجه المزارعين

وتحدد النظام السوري سعر الكيلو الواحد من القمح بمئة ليرة سورية، وسعر كيلو الشعير بـ75 ليرة، للموسم الزراعي 2015-2016، وفق الموظفة في المصرف الزراعي في مدينة رأس العين، منال رضوان، بينما يرى معظم مزارعي

الحسكة أن السعر لا يغطي النفقات التي دفعوها على أرضهم إلى حين موسم الحصاد.

هجرة اليد العاملة، ومنع النظام بيع المحاصيل خارج حدود الحسكة، جعل من الزراعة أمراً غير مرغوب، وفق المزارع عايد الجربوع، من ريف الجوادية، وأشار في حديثه لعنب بلدي، إلى أن إنتاج العام الماضي من الكزبرة ما زال مكسداً داخل مستودعات المزارعين، معتبراً أن أسعار القمح منخفضة قياساً بسعر الدولار، كما أنه لا يتناسب مع حجم المصاريف.

المزارع نواف شمري من ريف الحسكة، تحدث عن زراعة العدس والكمون، وقال لعنب بلدي إنها تتطلب عمالاً وورشات لقطفها، موضحاً أن أجور قطف الهكتار الواحد من العدس تصل إلى 50 ألف ليرة سورية ومثلها الكمون.

## محمد قطيفان - درعا

ظروف صعبة يعاني منها أهالي بلديتي خربة غزالة و"الكتيبة" في مناطق نزوحهم داخل البلدات "المحررة" بدرعا، ومع مرور الذكرى الثالثة لنزوحهم عن منازلهم، لم يتغير حالهم منذ ابتعادهم عن منازلهم، بعد معركة "جسر حوران" 2013.

عنب بلدي التقت عضو المجلس المحلي لخربة غزالة، المهندس معتصم جروان، وتحدث عن توزع أهالي البلدتين في مناطق النزوح.

جروان أشار إلى أن إحصائيات المجلس وثقت أكثر من 18 ألف نازح من أبناء خربة غزالة، وخمسة آلاف آخرين من أبناء "الكتيبة"، داخل المناطق المحررة من درعا، 13 ألفاً منهم نزحوا إلى بلديتي الغاربية الشرقية والغربية.

ويقطن ألفا نازح من البلديتين في مناطق سيطرة النظام، وفق جروان، بينما اختار حوالي 3500 آخرين اللجوء في الأردن، وهاجر نحو ألف منهم عبر البحر المتوسط باتجاه دول أوروبا.

## "أصبحنا كالألاجئين الفلسطينيين"

وبالنظر إلى الأرقام السابقة، يظهر أن نصف نازحي البلديتين يقطنون في بلديتي الغاربية الشرقية والغربية، اللتين تقعان على خط المواجهات مع قوات النظام.

عنب بلدي سألت عن الأسباب التي دفعت الأهالي لاختيار بلديتين تشهدان قصفاً ونزوحاً متكرراً مع كل معركة، عوضاً عن اختيار بلدات أكثر أمناً وبعيداً عن مناطق الاشتباكات، وقال جروان إن الجواب يتلخص بعبارة "شو جبرك على المر إلا اللي أمر منه". وبحسب تصريح رسمي مكتوب من المجلس، ذكر

الذكرى الثالثة مرّت داخل مناطق النزوح

# كيف يعيش أهالي خربة غزالة و"الكتيبة" في درعا؟

## "صنعة" قديمة وتنظيم "الدولة" أحد المستفيدين

## تزوير الوثائق شرق دير الزور نافذة لهروب الأهالي

بلدة العشارة في ريف البوكمال - نيسان 2013  
(عنب بلدي - أرشيف)



اشتهرت قرى وبلدات عديدة في ريف دير الزور الشرقي منذ أكثر من عقدين بتزوير الوثائق الرسمية، التي اعتمد عليها أبناء هذه القرى في السفر خارج سوريا، ما أنتج سوقاً واسعاً ومراكز، احتضنت قرية الشحيل أكبرها، وحافظت المراكز على مكانتها بعد بدء الثورة السورية، وحتى بعد سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على المنطقة، بحسب الأهالي.

## سيرين عبد النور - عنب بلدي

استمرار عمل المراكز جاء مدفوعاً بعوامل عدة، وفق أحمد الحسن، وهو من أبناء مدينة الميادين، وقال إنها تعمل حتى الآن نظراً لاتساع الطلب وانعدام الرقابة على الأوراق الرسمية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، إضافة إلى غياب العقوبة على هذه الأفعال.

"وجود الفصائل المختلفة وبالأخص جبهة النصرة، دعم سوق الوثائق المزورة"، وفق الحسن، واعتبر أنه لقي تشجيعاً من الفصائل التي كانت "تستفيد مالياً عبر شبكات الحماية والسمسرة التي تحصل على جزء من الأرباح، وفتياً من خلال حصول عناصر الفصائل على ما يحتاجون إليه من أوراق ثبوتية وهويات ووثائق ملكية وغيرها".

## تزوير أذونات السفر في مناطق التنظيم

الحسن أوضح لعنب بلدي أن انتشار ظاهرة التزوير أفرز رموزاً برعوا في عملهم الذي لا يمكن كشفه"، مشيراً إلى أنه ورغم فرار أغلب المزورين بعد سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على المنطقة، إلا أن العشرات مازالوا يعيشون من وراء هذه الصنعة رغم خطورتها، على حد وصفه.

وعادة ما يكون التعامل مع الأشخاص الثقات، بحسب الحسن، بينما تستفيد أطراف مختلفة من الوثائق المزورة منهم المطلوبون للتنظيم، "والذين يغيرون أسماءهم وهوياتهم، كما يلجأ بعض الأهالي إلى تزوير الأوراق الصادرة عن التنظيم، ومنها أذونات السفر"، ولفت إلى أن فئة قليلة تعتمد على ذلك "نظراً لخطورة الأمر الذي قد يؤدي بمن يرتكبه إلى الإعدام".

## التنظيم يستفيد من تزوير الوثائق

بعد موعده مسبق والعديد من الإجراءات الأمنية، استطاعت عنب بلدي التواصل مع أحد العاملين في مجال التزوير بريف مدينة البوكمال، شرق دير الزور، وأكد أن

تنظيم "الدولة الإسلامية" يستفيد بدوره من تزوير الوثائق.

الشاب، الذي رفض كشف اسمه مختاراً لقب "جبر"، أنهى دراسته الثانوية قبل سنوات، وقال إنه يعمل كسمسار لدى أحد المزورين، واصفاً عمله بأنه "مجرد صلة وصل بين الزبون والبائع، وأحصل على نسبة معينة من المال بينما تذهب البقية إلى جيب المزور".

ورغم أن "جبر" اعتقل أكثر من مرة من قبل التنظيم، إلا أنه مازال يسمسر، معتبراً عمله خطراً، "تعرض لعقوبات شديدة تصل إلى السجن والجلد والغرامات المالية وحتى الإعدام".

التنظيم الذي يمنع عمليات التزوير في مناطقه، يستفيد بدوره من الوثائق المزورة، وأكد الشاب وجود مجموعات تعمل في مجال التزوير بالتعاون مع التنظيم أو بعلمه، وقال إنهم يزورون الوثائق التي يحتاجها التنظيم لتغيير هويات مقاتليه.

## أختام رسمية تستخدم في التزوير

عشرات الأختام الرسمية وماكينات الطباعة في مدينة دير الزور، والتي كانت تستخدم في دوائر الهجرة والنفوس، نقلت إلى الريف وبيعت بأسعار مرتفعة لتستخدم في عمليات التزوير، وفق "جبر".

وأكد نقل كميات كبيرة من الوثائق وجوازات السفر ونماذج أوراق الملكية، إضافة إلى هويات شخصية، وقال الشاب إنها تباع بأسعار وصفها بـ"المرتفعة"، مضيفاً "يصل سعر جواز السفر إلى 400 دولار أمريكي بينما يباع إخراج القيد بـ 20 دولاراً، ويبلغ ثمن الهوية 50 دولاراً".

## التزوير نافذة للهروب

أبو معاذ، نازح من مدينة دير الزور، اضطر إلى تزوير اسم جديد لأحد أبنائه، بعد أن طلبه التنظيم، ويرى أن عمليات التزوير "انعكست إيجاباً على الأهالي إذ ساعدتهم على الهرب من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية، والوصول إلى دول أخرى.

واعتبر أبو معاذ في حديثه إلى عنب بلدي أن ما يمر به السوريون اليوم يبرر ما يفعلونه رغم أنه غير قانوني، مردفاً "في النهاية نحن بشر ونريد أن نعيش، تكفينا كل هذه الخسارة البشرية والمالية".

النازح الذي تخرج في كلية الحقوق وعمل في مجال القضاء لسنوات عديدة، قبل نزوحه إلى ريف المدينة، حيث تحول إلى بائع على بسطة خضار هناك، يرى أن التزوير "أمر ضروري للهروب من قبضة التنظيم، ويشكل طوق نجاة للكثير من شباب المناطق التي يسيطر عليها"، إلا أنه لا يشك في اعتباره جرماً ينص القانون على معاقبة من يعمل فيه.

يعاقب القانون السوري على التزوير بحسب "أبو معاذ"، وفق المادة 445 من قانون العقوبات، بالأشغال الشاقة مدة خمس سنوات على الأقل، ولا تنقص العقوبة عن سبع سنوات إذا كان السند المزور من الوثائق الرسمية التي يعمل بها الموظف، على أن يقر بتزويرها.

كما تتضمن المادة 444 من القانون نفسه، عقوبة لمن يستخدم الأوراق المزورة، ونصت على أن تكون نفس عقوبة مرتكب التزوير الوارد ذكرها في المادة السابقة، وتشمل من يستخدمه وهو يعلم أنه مزور، وفق "أبو معاذ". ويرى الأهالي هناك أن التزوير أمر إيجابي، نظراً لحاجتهم إليه، إذ تمكن العديد من الشباب الذين يلاحقهم التنظيم، من الهرب عن طريق وثائق مزورة، كما تمكنت الكثير من النساء مغادرة مناطق سيطرته عبر تزويرهن تقارير طبية وإقامات في الخارج تبرر خروجهن، في ظل منع جهاز "الحسبة" الذي يتبع للتنظيم خروج أي امرأة بدون إذن مسبق منه.

ورغم الفائدة التي تعود عليهم، يؤكد العديد ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم أن التنظيم يعتبر أحد المستفيدين من الأمر، والذي يعتمد إلى حد كبير على تزوير وثائق عناصره ومنحهم أسماء وهويات جديدة، الأمر الذي يسمح لهم بإخفاء شخصياتهم الحقيقية.

## هيئة الإصلاح: لا علم لنا بالأمر

عنب بلدي حملت ما سبق إلى هيئة الإصلاح في حوران، وهي هيئة محلية تضم عدداً من وجهاء ومشايخ محافظة درعا، وتعمل على حل الخلافات التي تجري في حوران، والتقت مع عضو الهيئة، الشيخ عبد الوهاب المحاميد، الذي أبدى استغرابه حول الكثير من النقاط التي ذكرت سابقاً.

المحاميد قال "استغرب كثيراً من سماع هذه الشكاوى على الرغم من اجتماعي مع العديد من أهالي البلديتين وعدم سماعي للقضايا السابقة"، بينما وعد المحاميد أن تتوجه هيئة الإصلاح إلى المجلس المحلي لخربة غزالة وتعمل معهم على متابعة القضية.

ويتمنى أهالي البلديتين تسليط الضوء على مشاكلهم في المناطق "المحررة"، معتبرين أنه "من غير المعقول أن يقف الإعلام موقف المتفرج أو الأعمى أمام مشاكل مجتمع الثورة"، داعين إلى البحث عن الأخطاء "لإصلاحها حتى لا يكون النظام والثورة معاً ضد حياة أهل الثورة أنفسهم".

البلدة، بث في تسجيل مصور مؤخراً، كلمات وجهها الأهالي ناشدوا فيها العمل على إعادتهم إلى منازلهم، والتقت عنب بلدي عضو المركز محمد خليل، واعتبر أن التسجيل لم يعكس إلا واقع الأهالي ووصفه بـ"الصعب".

"أن تسكن في منطقة يحتلها النظام فأنت تتأقلم مع هذا الظرف، والأمر ذاته ينطبق على السكن في المناطق المحررة"، قال خليل، مشيراً إلى أنه "إذا احتل النظام بلدتك وهجرتك لتسكن في بلدة أخرى كأنك غريب، فهذه المأساة تصف حال أهالي بلديتي خربة غزالة والكتيبة باختصار".

وطالب خليل بالأعمال الأهالي "كحمل ثقيل على المناطق التي ساهموا في تحريرها"، معتبراً أن التضيقة التي قدمها أهالي البلديتين لم تجد من يقدرها، وأردف "نحن لم نطلب من أحد أن يشكرنا لصمودنا خلال معركة جسر حوران حتى تحرير ريف درعا الشرقي".

## حقوق الأهالي، بحسب المجلس.

"مضطرون للتعامل مع المجالس المحلية في البلدات والقرى كطرف وسيط بيننا وبين المنظمات الإغاثية، ونعاني للأسف من إجحاف في التعامل معهم، إلا القليل كحال إخواننا في مجلس بلدة الغارية الشرقية"، وفق المجلس.

ولم تنفع محاولات خطباء المساجد التخفيف من الاحتقان بين المجالس، بعد أن دفع الأهالي "ثمناً باهظاً" خلال معركة "جسر حوران"، بينما اعتبر المجلس أن الفصائل تتخاذل اليوم بإرادتها قبل إرادة الآخرين لمنع تحرير البلديتين، كما حصل في المحاولة الأخيرة إبان سقوط مدينة الشيخ مسكين، مطلع العام الجاري.

## الأهالي غرباء في مناطق النزوح

"مركز غزالة للإعلام" المختص بمتابعة أخبار أهالي

فيه أن الكثير من أهالي درعا يخافون من تأجير أو استضافة نازحي البلديتين في منازلهم، وأضاف "أصبحنا كالأجانب الفلسطينيين، نحمل مفاتيح منازلنا الأصلية ويخاف الجميع استضافتنا خشية أن تطول إقامتنا لديهم".

## قضايا تسببت بحساسيات مع النازحين

المجلس أكد في تصريحه أن المساعدات الإغاثية في البلدات التي ينتشر فيها النازحون، "تسببت بالكثير من الحساسيات بين أهالي البلدات والنازحين، إذ وجهت الكثير من التهم بأن وجودهم وحصولهم على المساعدات يأتي على حساب أهالي البلدات نفسها"، بينما اعتبر المجلس أن "الكلام غير صحيح".

ورغم أن المجلس المحلي لخربة غزالة هو المسؤول عن أهالي البلديتين في مناطق النزوح، إلا أن توزع عمله في إطار جغرافي تنشط فيه مجالس أخرى تسبب بضياع

## شعير فيينا و"زيوان" مقاتلي الغوطة

لم ينفذ شيء منه، وكيري أول من يعرف أنه لن ينفذ منه شيء، إلا إذا استطاعت روسيا وإيران تحقيق الحسم العسكري وفرضت الاستسلام وفق شروطها بعد ذلك. أيها الأصدقاء، لقد غمرتمونا بزيف محبتكم ودجل وفائكم، نأمل ألا تجتمعوا بعد الآن لتدعموا المروعة، ولتصدروا لنا قناطر "الزيوان"، فلم يعد لدى الشعب السوري طاقة على تحمل جمائكم، وما عاد سوري يهتم بجمعتكم أو طرحكم. رحم الله أناساً قالوا صدقاً أو صمتوا، فقد يكون صمتكم شعيراً، أما كلامكم وقراراتكم فليست "الزيوان" فقط بل هي حجر الصوان، الذي يقرقع أسفل القدر ليوهنا بالطعام.

لم يكن السوريون مخطئين عندما صدحوا ميكرين بشعار "يا الله مالنا غيرك"، لكنهم لم يأخذوا بنصيحته عندما أوصاهم "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم"، فتخلّى عنهم عندما تخلوا عن أنفسهم، فمن يرى ويسمع الفواجع التي حصلت وتحصل بالغوطة لا يمكنه أن يأمل من فيينا وجنيف وكيري ولافروف غير الصوان، إذ بدون هذه الفواجع كان أمل السوريين بدعم الأصدقاء لهم شعيراً، فهل نعجب إذا ما تحول إلى صوان بعد حوادث الاقتتال بين الفصائل التي لا يبررها منطق أو عقل أو اختراق كما يدعون؟ هل يمكن لهذه الدماء أن تنقذ الثورة بعد الآن والعالم هو على ما نراه من تخالذ؟ هل نعلم بصحة ضمير للمتقاتلين قبل أن يقع الفأس بالرأس، أم أنه وقع وحسم المصير ووقعت نكبة في سوريا أكبر من نكبة فلسطين وهزيمة الـ 67 معاً؟ ألا فليعزني أحد بعضاً من الأمل إن بقي سوري لديه فائض منه.



ويشرد الملايين من الشعب السوري، ومنه أنهم مايزالون يؤكدون على الهدن بين المتقاتلين، ويحملون الطرفين مسؤولية خرق الهدن وردود الفعل المبالغ بها وقصف المشافي والكوادر الطبية وتهجير من تبقى، وكأنهم لا يعرفون من يقوم بذلك، بل كأنهم يخفون المسؤول بمثل هذه اللغة العمياء، والمضحك المبكي أنهم يشكلون لجنة لمراقبة الاختراقات طرفها الرئيسي روسيا، التي تلقي طائراتها الحمم المحرمة على رؤوس الناس يومياً، والتي وضعت ثقلها المالي والسياسي والعسكري في خدمة النظام الأسد. بل ما يجعل شعيرهم "زيواناً" خالصاً هو إعلان السيد دي ميستورا تأجيل الاجتماع المقبل إلى ما بعد العيد، احتراماً لرمضان! الذي سيصعد النظام الأسد القصف فيه ويتفقد بأنواع الكوارث، كما اعتاد السوريون منه في الرمضانات الماضية، بينما يعلن كيري عن بدء وضع أطر المرحلة الانتقالية في الأول من آب المقبل، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن، الذي

للحيوانات، لكن أهل الغوطة والمدن المحاصرة الأخرى كانوا يفتشون عنه غذاء لهم دون أن يجدوه، أما اليوم فقد تكرم عليهم اجتماع فيينا بإلقائه بالطائرات "حين الضرورة"، ويبدو أن الأصدقاء الأعزاء لم يجدوا الضرورة إلى الآن بالرغم من موت العشرات جوعاً أو فقداً لما يحتاجونه من أدوية، وأصوات الأطباء والمسعفين والنساء والأطفال تُبوح وهي تنادي الضمير المتوارى في زوارب المصالح الغامضة، وتُسمع من خلال شاشات التلفزة والصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي الإنسانية التي لا تسمع. ومن شعيرهم أنهم أعلنوا للمرة الألف التمسك بالحل السياسي، وكأن أحداً منهم لا يعرف من المسؤول عن رفض الحل السياسي، مع أن برقية الأسد بالتمسك بالحسم العسكري قلعت عيون كيري ولافروف معاً، بل كأن من يخرق الهدنة ومن يستغل تجميد الخصم ليحقق المكاسب الميدانية ليس هو من يصر علناً على الانتصار العسكري الحاسم، وليس هو من قتل وشرّد ومازال يقتل

### حذام زهور عدي

لم يكن الشعب السوري يتساءل عن نتائج اجتماع أصدقاء سوريا الأخير في فيينا، ولم يراهن إن كانت النتائج قمعاً أم شعيراً، كما يقول المثل، فقد أصابه الإحباط من تلك الاجتماعات كلها، وفقدت مصداقيتها عنده من قبل أن تدخل ثورته سنتها السادسة، وبخاصة أن روسيا وأمريكا موجودتان في ذلك الاجتماع، بعد أن اتفقتا فيما بينهما على السقف الذي يجب أن يخرج به، ولا أظن أن أحداً من السوريين يجادل بعد الآن بفقدان الدولتين، الأكبر عالمياً، الإرادة لتغيير النظام الأسدي وانتصار الشعب السوري، فقد لس السوريون أسباب فقد تلك الإرادة، ولم تعد تنظلي عليهم فكرة عدم القدرة على تغييره، وأحدث الأسلحة الروسية تمطرهم بأنواع الانفجارات المحرمة وغير المحرمة، بينما تمنع أمريكا عليهم السلاح الذي يرد عنهم أكثر عدوان بربرية ووحشية. وصحيح أن الشعير أقل الحبوب قيمة غذائية، وهو الغذاء الأساسي

## كالمستجير من الرمضاء

أحمد الشامي

بين الفينة والأخرى يبادر أحد "أقطاب" المعارضة السورية بطلب "النجدة" من "إسرائيل" ويعرض السلام على الدولة العبرية مقابل التخلص من عصابة الأسد!

من المفهوم أن يستنجد الغريق بمن يستطيع إنقاذه، وعلينا أن نعترف بحقيقة أن الدولة الأقرن على تخليص السوريين من كارثتهم هي الجار الجنوبي الذي يتمتع بمقومات الدولة القوية والراسخة وبالعلاقات دولية تسمح له برمي عصابة الأسد في سلة المهملات في اللحظة التي يريد لها. الفرصة سانحة إذن لتحقيق "السلام"، فمن من السوريين سيعادي إسرائيل التي سوف تخلصه من نظام البراميل والكيماوي وتوقف نزف الدم السوري، السني والعلوي، وتقوم بإرساء نوع من الوصاية على الدولة السورية في إطار منظومة تعاون إقليمي وسلام دائم لصالح كل شعوب المنطقة؟

من يظن أن هذا الأمر مستحيل عليه أن يتذكر أن "فيتنام" قامت بخلع نظام السفاح "بول بوت"، الذي ساهم الفيتناميون في خلقه أثناء حربهم مع الأمريكيين. بعد خلع الطاغية ساعد الفيتناميون جيرانهم الكمبوديين على بناء دولة مستقرة ونظام تعاون إقليمي جعل من منطقتهم مركزاً اقتصادياً مزدهراً. هكذا طويت إلى الأبد صفحة العداة التاريخي بين "الخمير" الكمبوديين و"فيتنام". هناك سوابق في التاريخ تشهد على إمكانية طي صفحة العداة في حالات الكوارث الطبيعية أو لمصلحة الشعوب، فكم من الدماء سالت بسبب العداة بين "فرنسا" و"ألمانيا"، حتى المصالحة التاريخية بين "ديغول" و"شوبنهاور" في الخمسينيات، والتي وضعت الأساس للاتحاد الأوروبي وهو أرقى أشكال التعاون والتعايش في تاريخ البشرية.

ما الذي يمنح "إسرائيل" إذن من توجيه إنذار صريح وواضح لعصابة الأسد أو تدمير حوامات ومرابض مدفعية جيش الاحتلال الأسدي لمنعها من سفك دماء السوريين؟ وفق معرفتنا بنظام الأسد، فهذا الأخير كان سيرتعد خوفاً وسيقرر إجراء انتخابات حرة والتخلي عن السلطة طوعاً بدل أن يخرج "بالبيجاما" بعد أن "تشرشحه" قوات "جيش الدفاع الإسرائيلي".

ما سر "امتناع" الدولة العبرية عن الاستفادة من هذه الفرصة السانحة للقضاء على "غريمها" الأسدي وتحقيق "حلم" السلام مع جيرانها؟ الجواب على هذا السؤال يقتضي تحطيم بعض الأساطير التي تردها ليل نهار وسائل إعلام الممانعة من جهة والعدو الإسرائيلي من جهة أخرى. الأسطورة الأولى هي أن "إسرائيل" تحلم باحتلال أراضي العرب و"بفرض" السلام الإسرائيلي عليهم. "إسرائيل" ليست بحاجة لأراضيها الفاحشة ولا حتى لحقول نفط "بني يعرب" الآيلة للذئب، فهي لا تحتاج لأراض جديدة مع "سكان" يجب ترويضهم، ونفط العرب يأتي لإسرائيل عبر دولارات العم "سام" في كل الأحوال.

أيضاً، "إسرائيل" لا تريد أي شكل من السلام أو التعايش مع جيرانها، فالنظام السائد في الدولة العبرية منذ اغتيال "رايين" هو نظام موغل في العنصرية خاصة مع توافد الروس بكثافة إلى "أرض الميعاد". بالنسبة لـ"إسرائيل" فنحن مجرد "حيوانات ناطقة" أو "بهائم"، وما من عاقل يريد "التعايش" أو "علاقة سلمية" مع من لا يعتبرهم بشراً.

الأسطورة الثانية هي وجود "عداء" بين "محور المقاومة" ورأس حربته الأسد و"إسرائيل". صحيح أن هناك بعض المنافسة ما بين العدو الصهيوني والعدو الفارسي، لكن هذه المنافسة تنحصر في حصص توزيع الغنائم وفي من يسوم "البهائم" أي نحن.

بالنسبة لنظام العصابة فهذا الأخير خارج المنافسة، لأن النظام الأسدي هو وليد "النكاح الثلاثي" بين "إسرائيل" و"روسيا" و"أمريكا"، وهم الآباء الشرعيون لهذا النظام وثلاثتهم مسؤولون تماماً كنظام العصابة عن المذبحة السنوية في سوريا. من يعتقد بوجود خلاف بين "الأسد" و"إسرائيل" واهم، ومن يستنجد بـ"إسرائيل" لتلقّنه من "الأسد" هو كمن يستغيث بالذئب ليخلصه من براثن جروه... كالمستجير من الرمضاء بالنار.

## التحالف الإسلامي ولعبة التوازن

في مشهود مقتضب وسريع أعلن الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، عن تشكيل التحالف الإسلامي المكون من 32 دولة إسلامية، بقيادة الرياض.

### فراس علاوي

واضح ومباشر وصريح في الحرب السورية، وظهور جزالاتها على جبهات القتال، كذلك التدخل الروسي الذي جاء رغم الامتعاض الشديد من دول المنطقة، والصدام الروسي التركي جراه.

**سياسياً**

يعتبر هذا التحالف من الناحية السياسية، إن نجح، قوة ضغط كبرى في العالم خاصة إذا استعرضنا أهم الدول المشاركة فيه. فالملكة العربية السعودية تعتبر قوة سياسية كبيرة ومؤثرة في منطقة الشرق الأوسط والعالم، ولها تأثيرها المباشر على عدد من الدول، كدول الخليج ومصر ولبنان وبعض الدول في أفريقيا، وخاصة العربية منها، كالسودان وموريتانيا وغيرها وبذلك تشكل قوة سياسية وتصويتية في الأمم المتحدة.

تركيا العضو الفاعل في حلف الناتو ومن الدول المؤثرة في القرار السياسي لدول المنطقة، وهي قوة سياسية لا يستهان بها في المحافل الدولية مع ما تملكه من تأثير على بعض الدول الأخرى. باكستان الدولة الكبرى والقوة النووية التي لها باع طويل في العلاقة مع أمريكا، والطرف الموازي

للهند على الخريطة الدولية، وتملك تأثيراً على دول أخرى في المحيط. أندونيسيا وماليزيا وهما دولتان كبيرتان ولهما دور سياسي كبير في منطقة جنوب شرق آسيا. هذا التنوع الجغرافي للدول المؤثرة في التحالف، والتي تشكل مركزاً وثقلاً سياسياً في محيطها، يعطي الحلف قوة سياسية وداغماً للتأثير في السياسة الدولية، خاصة إذا بنى سياسة خارجية موحدة، في مواجهة ما يحدث في المنطقة والعالم، فإذا شكل كتلة سياسية ضاغطة في اتجاه معين فإنه سيحقق اختراقاً سياسياً فيها.

جاء التحالف ليعبث بعدة رسائل سياسية للعالم أجمع وللقوى العظمى فيه يمكن تلخيصها في:

1. إيران دولة مارقة في المنطقة وهي لا تمثل العالم الإسلامي، بل هي بمثابة العدو لهذه الدول.
2. هذه الدول تمثل الإسلام الحقيقي، وما تقوم به بعض التنظيمات المتطرفة هو إساءة للإسلام، ومن يجمع هذه الظاهرة هم المسلمون أنفسهم، ولن تكون هذه التنظيمات ذريعة لتدخل الدول في شؤون الدول الإسلامية.
3. التحالف قوة سياسية كبيرة مهمتها حل النزاعات في الدول الإسلامية، دون الحاجة لتدخل خارجي قد يعقد الأزمات بدلاً من حلها، كما حدث بالتدخل الروسي في سوريا.

الخبر قد يكون عادياً بإعلانه في وقت سيطرت فيه التحالفات على المشهد الدولي، وشهدت الساحة الدولية تراجعاً كبيراً في الدور الإسلامي والعربي، خاصة منطقة الشرق الأوسط، التي تزدهم فيها الأحداث من القضية الفلسطينية التي طالما اعتبرت قضية العرب الأولى، إلى التغيير المتسارع والمتعاقب للأظمة في المنطقة ابتداءً من تونس مروراً بسوريا ومصر وليبيا والحرب في اليمن.

بدأ التحالف بتنفيذ السعودية وبعض حلفائها ما أطلق عليه "عاصفة الحزم"، وحققت مكاسب سياسية وميدانية على الأرض، ولجمت تطلع إيران لتحويل اليمن إلى عراق آخر تسيطر عليه، خاصة أن اليمن يشكل الحديقة الخلفية للسعودية أكبر الدول العربية نفوذاً وتأثيراً سياسياً.

إن نجاح هذا التحالف المقتضب جعل القيادة السياسية في المملكة تفكر في توسيعه ليشمل دولاً أكثر، خاصة بعد استمرار الحرب في سوريا وتدخل دول إقليمية ودولية فيها ووصول لهابها حتى مناطق الخليج ودول المحيط السوري كتركيا. الحافز الأساسي للتحالف هو إيقاف التحوّل الإيراني في المنطقة خاصة بعد دخولها بشكل



## المؤامرة التاريخية



طه الرجبي

مرهون بقائها، متخفية بذات الوقت عن واجباتها في التنمية والبناء وصون الحريات ونشر العدالة والأمن والأمان. كما أن الأيديولوجية الدينية والطائفية والقومية المتطرفة، التي تعلن ولاءها للثأفة والعرق قبل الوطن وتتحين الفرصة للانقضاض وتمير مشروعها، لم تأت من زحل، فقادتتها وصناع التطرف هم من أبناء المجتمع الذي ساعدها على ذلك. هذه الحالة مسؤولة عنها المجتمعات التي استهانت بدورها وفضلت الصمت المفسد، وسمحت للأنظمة بالتدخل في أبسط خصوصيات المواطن، في حله وترحاله وفنه وأدبه وعلاقته مع ربه وولاءاته ليستسلم لواقعه ويتعود عليه رغم مرارته، بل تعدى الأمر ذلك إلى تقمص المواطن لشخصية تلك الأنظمة في بيته وعمله. بكل تأكيد إن لـ "المؤامرة التاريخية" حكمة زمنية خاصة بها، وللأنظمة الدكتاتورية عمراً مؤقتاً، وقد تتغير طوعاً أو كرهاً مهما طال الزمن أو قصر، والتطرف ظاهرة مرضية سرعان ما تزول، ولكن لا يمكن إلغاء كينونة الوطن الذي نتشاركه، لذا علينا عدم الاستسلام ونسيان الدور المنوط بنا، وأن ندرك أن هناك علاقة حتمية بين دور المجتمعات وبناء الأوطان.

بعيداً عن عناء البحث والتفكير، فإن كل ما يحدث للعالم العربي منذ تشردم وفقر وتخلف وحروب منذ عدة قرون، مروراً باتفاقية "سايكس بيكو" التي مرّ عليها قرن بالتمام والكمال، هو نتيجة لما يوصف بـ "مؤامرة تاريخية" أحبكت ضد هذه الشعوب، التي تلقفت هذا الشعار المؤدلج بشغف واستسلمت له وتغنت به وما تزال، بل اتخذت منه شماعة لتعلق عليه أخطاءها وحروبها وأزماتها وأمراضها. استغلت الحكومات الشعار الهدّام على أكمل وجه، وصورت أنها مستهدفة وأن هناك من يتربص بها لسحق الشعوب وقمعها، وعلقت عليه أسباب فشلها في كل المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وردده البيبغاوات والمرتزة ببراعة منقطعة النظير. لقد توارث الأنظمة الشمولية الدكتاتورية، وهي بالأصل نتاج للشعوب، الحكم تحت شعارات مختلفة ومنها "القائد الضرورة" و"صراع الوجود" و"الأمن القومي"، وعملت على ترهيب المجتمع وعزله وبرعت في إعلان حرصها على علمانية الدولة كاستغلال رخيص للأفكار، وأوهمتهم أن وجودهم

## الأيديولوجيون البائسون



محمد رشدي شرجبي

لعل المسلمين هم أكثر من عانى من هذه النظرة، خاصة مع الحملة التي رافقت صعود تنظيم "الدولة الإسلامية" كعدو مشترك للعالم، باعتبار التنظيم هو الممثل الحقيقي للإسلام، وهكذا غدا "الإرهاب" سمة إسلامية سنوية تغذيها "نصوص" موجودة في كتب المسلمين، الذي يطالبهم اليوم (وهم المكتوبون بنيران التنظيم قبل غيرهم) عبد الفتاح السيسي وجون كيري وأدونيس، ومعه أكوام هائلة من المثقفين، بضرورة مراجعة أنفسهم والبحث عن مكان العنق لديهم، ولكن هذا بالمقابل لا ينفي أن كثيراً من الإسلاميين مارسوا نفس الأمر مع خصومهم بذات الوقت. على هذا المنوال شيطن الفرقاء بعضهم لدينا في إطار أيديولوجيات متخيلة، مقسمين العالم بناء على أفكارهم، ومعتبرين أن التجمعات البشرية وسلوك الناس لا يمكن فهمه إلا من خلالهم، ثم يقسمون العالم إلى "فسطاطين" فهذا معنا والباقي ضدنا منذ الأزل ولن يبريد لنا الخير ولا يمكن إلا القضاء عليه. خلال الشهر الماضي اندلعت اشتباكات متوقعة بين جيش الإسلام، وجيش الفسطاط وفيلق الرحمن في الغوطة الشرقية، راح ضحيتها المئات وخسرت الغوطة بسببها سلة غذائها وعدة بلدات وقرى لصالح النظام السوري، ولم تفلح بالطبع مبادرات المجلس الإسلامي السوري، ولا مناشدات القرضاوي ولا عشرات المظاهرات والآلاف المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، بإقناع الفصائل الراغبة جميعاً بتطبيق الإسلام والشريعة في فسطاط المسلمين بتخفيف حدة قتل المسلمين فيما بينهم. في ذات الوقت صرح أدار خليل،

في كتابه القيم "الاستشراق"، يشير إدوارد سعيد إلى أن المستشرقين تعاملوا مع الشرق وسكانه كنصوص، إذ اعتبروا أن قراءة نصوص الشرق هي كافية لفهم شعبه (لم يعتبر المستشرقون أساساً بحسب إدوارد سعيد أن هناك شعوباً مختلفة في الشرق كما في أوروبا)، دون الإشارة إلى أن سلوك أي مجتمع من المجتمعات تحكمه ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية، تجعله يسلك سلوكاً معيناً بغض النظر في حال كان هذا المجتمع شرقياً أو غربياً، ولذلك ينقل سعيد عن فولتير قوله باستحالة فهم هذه الفوضى التي نراها في المجتمع بقراءة ما تقوله الكتب فقط. الفهم النصوي هذا ليس حكراً على المستشرقين بالتأكيد، بل هو موجود بيننا وفي طريقة فهمنا لبعضنا، وكثيراً ما انتشرت، على صفحات التواصل الاجتماعي، فيديووات لـ "علماء" من السنة والشيعة يشيرون إلى "نصوص" لدى "الآخرين"، كتبت قبل مئات السنين لتفسير سلوكهم الحالي، بعيداً عن اعتبار سلوك الطوائف محركاً لدوافع سياسية تتعلق بإبرادة القوة والسيطرة الموجودة في كل المجتمعات على السواء.

## ات في المنطقة

اقتصادياً

الجيش في المنطقة تسليحاً وتدريباً، أما باكستان الدولة النووية فجيئها يعتبر من أقوى جيوش العالم.

بالمجمل فإن هذا التحالف إذا ما قيس له الاستمرار فإنه سيشكل تغييراً كبيراً على الساحة الدولية، لأنه يعني ظهور لاعب جديد يملك كل أوراق القوة استراتيجياً وسياسياً وعسكرياً واقتصادياً، هذا اللاعب سيفرض نفسه بقوة في لعبة الأمم، بل وربما يغير من قواعد اللعبة والتوازنات الدولية في المنطقة.

لذلك فعلى ساسة المنطقة وشعوبها الدفع باتجاه إنجاح هذا التحالف، وألا يكون مجرد رد فعل لوجود إيران القوي في المنطقة، بل أن يكون رداً على سياسة التجاهل التي عاشتها المنطقة ردحاً من الزمن، وتركت زمام المبادرة لدول أخرى تكون أقل بمقدراتها العسكرية والاقتصادية من دول كثيرة بالمنطقة. هذا التحالف سيكون اختياره الأول، وأتمنى ألا يكون الأخير، الحرب في سوريا فإن نجح فيها فسيكون تاريخاً جديداً لشعوب المنطقة واستقلالاً سياسياً واقتصادياً لها.

فهل جاء الدور ليكون لشعوب تلك الدول دور حقيقي في لعبة الأمم؟ هذا ما سنتنبه الأحداث المقبلة، خاصة الحرب في سوريا، التي قدر لثورتها أن تكون بداية لعهد جديد، في علاقات الدول وفي المسرح السياسي العالمي.

يشكل التحالف، في حال توحد قراره، قوة اقتصادية لا يستهان بها، بل ربما تكون الكتلة الاقتصادية الأقوى في العالم. فدول الخليج الداخلة ضمن هذا التحالف تعد الأقوى اقتصادياً في العالم، كما أن موقعها من خارطة الاقتصاد العالمي إذا ما أضيف إليها القوة الاقتصادية للدول الأخرى المشاركة كباكستان وتركيا وماليزيا وأندونيسيا وغيرها من الدول المشاركة فيه، وكذلك بتوزعها الجغرافي وتأثيرها في أسعار النفط والغاز العالمية.

وبذلك فإن التعويل على هذا التحالف، إن قدر له الاستمرار، هو ظهور كتلة اقتصادي مهم وقوي يقود الاقتصاد العالمي وبالتالي يملك قراراً سياسياً مستقلاً وقوياً. وهي رسالة واضحة توجهها دول التحالف للعلاقات المستقبلية مع دول العالم، فأني مقاطعة اقتصادية لأي دولة من قبل هذه الدول حتى لو كانت دولة عظمى لا بد وأن يتأثر اقتصادها وبقوة.

عسكرياً

تملك دول التحالف قوة عسكرية لا يستهان بها، فجيوش الدول الرئيسية في التحالف تملك قوة عسكرية بشرية واستراتيجية متمثلة بالعتاد وتكنولوجيا الحرب، السعودية تمتلك أسطولاً من طائرات "إف 16"، كذلك تركيا تملك جيشاً يعتبر من أقوى



ما هو الدور الحقيقي لـ "جبهة النصرة" ولماذا تحالفت مع "الفيلق"؟

# "حرب الشرعيين".. الخلافات المذهبية ت

ينظر معظم سكان الغوطة الشرقية إلى الاقتتال بين فصائلها باعتباره سبباً رئيسياً لتقدم النظام السوري وسيطرته على القطاع الجنوبي منها. لا مجال هنا للتفاؤل فالواقع مظلم والمستقبل أكثر سوداوية، يقول رجل خمسيني في دوما، ويتابع "لنا في التاريخ عبرة... سقطت الأندلس لخلافات فكرية ومناطقية بين ملوكها، وسقطت بغداد بعد حرب المذاهب، وتسقط الغوطة أمام أعيننا للسبب ذاته".

مظاهرات في بلدة سقبا بالغوطة الشرقية - 20 أيار - 2016 (ناشطون)



## عبادة كوجان - عنب بلدي

ورغم محاولات دفن الخلافات المذهبية إبان الثورة ضد الأسد قبل أكثر من خمس سنوات، إلا أنها ظلت حبيسة النفوس، تنتظر أي ثغرة أو سبب مباشر لتطفو على السطح مجدداً، فيجتمد الاقتتال وتصوب الأسلحة نحو الداخل "المحرر"، من حرب بيانات بين الشرعيين والإعلاميين، إلى اقتتال فصائل أضاعت بوصلتها فتشردت وانهارت أمام "العدو" المتكف.

لطالما كانت سوريا وسائر البلدان الإسلامية مسرحاً لتيارات إسلامية فكرية متناقضة، وشهدت خلال القرون الماضية خلافات مذهبية أريقت دماء الآلاف بسببها، ليتكرر المشهد اليوم في بقعة جغرافية ضيقة نسبياً، تشهد حصاراً وقصفاً وتجويعاً من "عدو" اتفق جميع أبنائها على تسميته، واقتتال بين فرقاء الساحة "الجهادية".

## اقتتال سلخ "سلة الغذاء" من الغوطة

يمكن القول إن بذور الخلاف بين قطبي الغوطة الشرقية (جيش الإسلام وفيلق الرحمن) بدأت بالنمو عقب قرار "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" اندماجه في صفوف "الفيلق" قبل ثلاثة أشهر، وهذا ما أورت الأخير خلافات مع "الجيش".

وللوقوف على ما ألم بالغوطة الشرقية من أحداث دموية منذ أواخر نيسان

الماضي، وجب تقديم لمحة بسيطة عن القوى العسكرية فيها. يأتي "جيش الإسلام" أولاً بتشكيل منضبط نسبياً، يليه "فيلق الرحمن" المنضوي في "الجيش الحر" وضم مؤخراً "الاتحاد الإسلامي" لصفوفه، ثم يأتي تشكيل "جيش الفسطاط" والذي يضم فصيلي "جبهة النصرة" و"فجر الأمة"، وأخيراً "حركة أحرار الشام الإسلامية".

ويوجه "الاتحاد الإسلامي" المنضوي في "فيلق الرحمن" أصابع الاتهام لـ "جيش الإسلام" بوقوفه وراء العديد من الاغتيالات، كان آخرها محاولة اغتيال القاضي السابق للغوطة الشرقية، خالد طفور (أبو سليمان)، وأواخر آذار الماضي، وهو الأمر الذي نفاه "الجيش" في بيانات رسمية. كذلك فإن معظم الانتقادات التي وجهت لـ "الجيش" هو سعيه لإقصاء فصائل الغوطة والتفرّد في إدارتها عسكرياً واقتصادياً، ففضى سابقاً على "جيش الأمة" وتسبب بحل "الاتحاد الإسلامي" وذوبانه في "الفيلق".

في الخامس من نيسان الماضي، أصدر "فيلق الرحمن" بياناً يتضمن اتهاماً واضحاً لـ "جيش الإسلام" بالوقوف وراء محاولة اغتيال طفور، وقال إنه تمكن من القبض على أحد منفذي المحاولة، الذي يتبع مباشرة لـ "سرية الاغتيالات" في "الجيش"، وفقاً للبيان، وهو ما تسبب باتساع الشرح بين الطرفين، وصل حد الاقتتال المباشر في الثامن والعشرين من الشهر ذاته، ولا سيما مع اصطفا "جيش الفسطاط"

مع "الفيلق" وتشكيلهما حلقاً عسكرياً. في هذه الأثناء، كان النظام يحمّد قواته في منطقة المرج سعياً لاستكمال سيطرته عليها، وهذا ما حدث، فعقب انسحاب فصائل الغوطة من معظم نقاط رباطها في القطاع الجنوبي، دخلت قوات الأسد إلى بلدات القطاع وسيطرت عليها بالكامل، في التاسع عشر من أيار الجاري، وخسر أهلها بالتالي بيوتهم وأراضيهم الزراعية التي تعتبر "سلة الغذاء" في الغوطة الشرقية، بعد أربع سنوات على "التحرير".

واثل علوان، المتحدث الرسمي باسم "فيلق الرحمن"، كشف في حديث سابق لعنب بلدي عن أعداد مهولة للقتلى والأسرى بين الطرفين تعكس حجم الصراع، ويبرر عملياً نجاح الأسد وحلفائه في سلخ جنوب الغوطة، ويقول "إن رقم 300 قتل بين الطرفين منطقي، كما لدينا 300 أسير من جيش الإسلام، بينما يأسر الجيش 100 من مقاتليننا"، هذا كله في غضون ثلاثة أسابيع.

اتجاه نحو حلقة الأمور للوصول إلى تهدئة شاملة في الغوطة الشرقية، غداة مبادرات جهات دولية وشخصيات سياسية ودينية، إلى جانب تحذيرات فصائل "الجيش الحر" وتأكيدها بالوقوف في مواجهة "فيلق الرحمن" على اعتباره "الطرف الرافض للهدنة"، بحسب بيان صدر الجمعة 20 أيار، وما تبعه من إطلاق "جيش الإسلام" سراح تسعة موقوفين من مقاتلي "الفيلق" كبادرة "حسن نية".



خيمة الاعتصام في مدينة دوما - 3 أيار 2016 (عنب بلدي)



الدولار يستقر عند 600 ليرة إلى أجل غير محدد

## "المركزي" و"أمراء الحرب"

# يرفعان الطلب على الدولار في السوق السوداء

عززت أعمال العنف في سوريا وتراخي مفاصل الاقتصاد الرسمي بعدما دخلت البلاد في أتون الأعمال العسكرية، ما بات يعرف بـ "اقتصاد الحرب"، وبعبارة أخرى بات "التحاييل" السمة الأبرز لكل من هو متورط في الصراع للإحياء بأنه على قيد الحياة وبأنه يؤمن من موارده الخاصة نفقات هذه الحرب.

موظف يعد قطع نقدية من فئة الـ 200 ليرة في مصرف حكومي - دمشق (إنترنت)



### طابور ثالث يتتبع الليرة

وبالعودة إلى "اقتصاد الحرب" وما أفرزه هذا المسمى من ظواهر على امتداد الأرض السورية، ساهم عدد كبير من المستفيدين، ويصلح تسميتهم بـ "أمراء الحرب"، بحالة الفوضى، وتدهور الليرة، بعد أن ساهموا بأعمال المضاربة، ووقفت إلى جانبهم أيضاً سياسة المركزي في التدخل بالسوق، والتي تشجع على استبدال العملات عبر شراء الدولار من شركات الصرافة وبيعها في السوق السوداء والاستفادة من فارق السعر، وبالتالي "جني الأرباح" على حساب قيمة الليرة.

المستفيدون من حالة الحرب، والتجار والسامسة الذين يمارسون أعمالاً احتكارية ويتاجرون بطريقة غير شرعية في الخفاء وأحياناً في العلن يتدفق عليهم يوميًا ملايين الليرات، سرعان ما يقومون باستبدالها بعملة أجنبية للحفاظ على قيمة مدخراتهم التي جنوها خلال هذه الفترة، لأنهم ببساطة "لا يتقنون بالليرة السورية"، وهم بهذه الحالة يرفعون الطلب على العملات الأجنبية وينعشون السوق السوداء.

يقول أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة دمشق، الدكتور عارف دليلة، في معرض تعليقه على ظاهرة تدهور الليرة، لـ CNBC عربية "عدد محدود من الناس يتجمع لديهم يوميًا منذ بدء الأحداث وعلى مدار عشرات السنوات قبل الأحداث، ملايين الليرات السورية، لا يستطيعون أن يناموا قبل أن يلقبوها إلى عملات ثانية، وهؤلاء مسؤولون عن انهيار الليرة السورية".

ويتساءل دليلة "الموظف الذي يتقاضى 20 ألف ليرة شهريًا، هل يدخر من المبلغ شيئًا ليخلق طلبًا على الدولار؟"، مشيرًا إلى أن هؤلاء يجمعون يوميًا مبالغ كبيرة، وعلى السلطة أن تتجه إليهم لإغلاق الباب أمامهم لجمع الثروة بهذه الطريقة، وأن تستعيد منهم ما جمعه خلال السنوات الماضية، لإعادة توزيعه، وإعادة الحياة الطبيعية.

وكان تقرير المركز السوري لبحوث السياسات، أشار إلى أن معدل الفقر وصل إلى 82.5% مع نهاية العام 2014، وسجلت بعض المحافظات، مثل إدلب، أعلى معدل للفقر وصل إلى 82%، كما تعاني محافظات دير الزور وريف دمشق والرقعة من معدلات فقر مرتفعة.

وبلغت خسائر الاقتصاد السوري حتى نهاية العام 2014 حوالي 202 مليار دولار أمريكي، وتعادل الخسارة بالأسعار الثابتة 276% من الناتج المحلي الإجمالي للعام 2010، فيما كشفت دراسة أخرى أجراها مركز "فرونترير إيكونوميكس" الاستراتيجي للاستشارات، ومؤسسة ورنلد فيجن الخيرية "أن الخسائر الاقتصادية في سوريا تقدر بنحو 689 مليار دولار إذا توقف القتال هذا العام، وأنها قد تصل إلى 1.3 تريليون دولار إذا استمرت الحرب حتى عام 2020.

مرتفعة لكي يؤمن أكبر قدر ممكن من الليرات السورية، والتي يوظفها في دفع مرتبات الموظفين الحكوميين، والعسكريين، والمليشيات التي تقاوم على الأرض... أن يكون سعر الدولار بـ 600 ليرة، أفضل لخزينة النظام من أن يكون بـ 300 أو 400 ليرة، كلما ارتفع سعر الصرف زادت خزينة النظام من الليرات". لكن هذه المقاربة فيها نوع من المبالغة لجهة أن الرقم المعن لمساعدات إيران للنظام عبر الخطوط الائتمانية لم تتجاوز أربعة مليارات ليرة منذ العام 2011. كما أن القطع الأجنبي الداخل إلى مناطق المعارضة يذهب بشكل أو بآخر ليستقر في المركزي السوري، بعدما يقدم المواطنون في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام إلى تحويل هذه العملة الأجنبية إلى عملة محلية لشراء الحاجيات اليومية.

وبدلل هذا النهج على أن المواطن السوري هو من تحمل عبء هذه السياسة النقدية، كونها ساهمت بارتفاع الأسعار وزيادة التضخم لمستويات فاقت 300%.

لكن المركزي يبدو أنه مستمر في سياسة التدخل الحالية، لاقتناعه بنجاحها ولكونها تحد من وتيرة تدهور الليرة إن لم تكن توقف التدهور بشكل كامل، يقول حاكم مصرف سوريا المركزي، أديب ميالة، معلقًا على التحسن "الطفيف" لسعر الصرف وتراجعته من مستوى 630 ليرة إلى حوالي 600 ليرة "يجب أن يعكس التحسن الملموس الذي طرأ على سعر صرف الليرة مؤخرًا إيجابًا على أسعار السلع في السوق، والمصرف يسعى من خلال خطة التدخل الجديدة إلى تقليص الفجوة بين أسعار الصرف الصادرة عنه من جهة، والفجوة بين هذه الأسعار والأسعار السائدة في السوق من جهة أخرى".

يتلقى النظام دعمًا من روسيا وإيران بالقطع الأجنبي سواء عبر إمدادات أو مباشرة عبر الخطوط الائتمانية، ومن مصلحته أن يبلغ سعر صرف الدولار مستويات مرتفعة لكي يؤمن أكبر قدر ممكن من الليرات السورية

لتدهور الليرة هو توقف الاقتصاد وانعدام المداخيل والواردات من القطع الأجنبي، المتأتي عن عمليات التصدير والسياحة والتبادلات التجارية بين سوريا ودول الجوار والغرب، وكذلك استمرار استهلاك المخزون الاحتياطي من العملات الأجنبية، حتى "جف" هذا الاحتياطي وفق بيانات صندوق النقد الدولي، والتي سارع المركزي لنفيها منعًا لمزيد من الانفلات في سعر الصرف. يقول الكاتب الصحفي في موقع "روسيا اليوم"، حسين محمد، "المشكلة التي يواجهها البنك المركزي السوري تتمثل في عدم امتلاكه سيولة كافية لضخ كميات كبيرة من العملة الصعبة إلى السوق، وحتى لو توفرت هذه السيولة لديه، فإن السوق بفعل الحرب سرعان ما ستبتلعها وتطالب بأخرى. وفي المقابل، لا تسهم السيولة المحدودة، التي يضخها البنك، في تلبية حاجات السوق التجارية أو حتى غير التجارية".

إذا يمكن القول، إن تدخل المركزي وعدمه يتساويان من حيث النتائج وانعكاسها على وضع الليرة في السوق، لأن مفعول جلسات التدخل الأسبوعية والشهرية سرعان ما ينتهي عند أول "هزة" قد تتعرض لها الليرة سواء في السوق السوداء كارتفاع الطلب على العملة الأجنبية، أو جراء المعارك العسكرية والأخبار السياسية المرتبطة بالصراع السوري.

ويوضح كاتب صحفي من دمشق لعنبد بلدي، (رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية)، "أن من مصلحة المصرف المركزي ارتفاع سعر الدولار"، لماذا؟ يشرح قائلًا "يتلقى النظام دعمًا من روسيا وإيران بالقطع الأجنبي سواء عبر إمدادات مباشرة أو عبر الخطوط الائتمانية، ومن مصلحته أن يبلغ سعر صرف الدولار مستويات

### عرب بلدي - عمر طليبي

وأفرزت حالة الفوضى التي دخلت فيها البلاد بعد انشغال النظام بقمع الثورة، وانشغال المعارضة في مواجهة القوات الحكومية، أشخاصًا أصبح مهم جمع المال والارتزاق على ممتلكات ومدخرات السوريين، فانتشرت أعمال السلب والنهب والخطف، والابتزاز، وانتعشت الأسواق السوداء غير النظامية لعدد كبير من السلع، مثل الخبز والمحروقات والأدوية والعملات، وكذلك انتشرت التجارة غير الشرعية بالأثار والنفت والبشر والأسلحة، وبات في صالح "أمراء الحرب" استمرار هذا الوضع نظرًا للمكاسب الكبيرة التي تحقق ومانتزال.

لكن بقيت الليرة الأكثر تضررًا، فالسياسة التي اتبعتها المصرف المركزي السوري ومنذ اللحظة الأولى لبدء تراجع الليرة أمام العملات الأجنبية على خلفية الاحتجاجات، عززت تراجعها، كونه "دخل مضاربيًا في عمليات البيع والشراء على العملات"، كما يقول بعض المحللين الاقتصاديين المطلعين على سياسة المركزي في هذا الجانب.

### عمليات فاشلة

مع بدء العمليات التي أعلن عنها المصرف المركزي للتدخل في سوق القطع الأجنبي، حاول الأخير رسم صورة تظهره صاحب اليد الطولى في السوق، وأنه القادر على ضبط سعر الصرف عند مستويات محددة منعًا من التدهور أكثر، لكن بالنتيجة، وعلى امتداد سنوات الثورة، تراجع الليرة أمام الدولار إلى حدود 630 ليرة، وفقدت في الأسبوعين الأخيرين حوالي 20% من قيمتها. ولا يريد "المركزي" ومنذ اليوم الأول للتدهور الاقتصادي الاعتراف بأن السبب الحقيقي

## مصطلحات اقتصادية

## اقتصاد الحرب

يعرف "اقتصاد الحرب" بأنه مجموعة التدابير التي تتخذها الدولة خلال الحروب أو عند اندلاع الأزمات والنزاعات الداخلية كي يصمد اقتصادها، وترافق ظهور هذا المفهوم مع الحربين العالميتين الأولى والثانية، إذ ابتكرت الدول المنخرطة في القتال، تدابير لتحويل اقتصادها إلى خدمة اقتصاد الحرب، كرفع نسبة الضرائب، واعتماد نظام إنتاجي يعمل على توفير الموارد الاقتصادية لضمان استمرارية التماسك على المستوى الداخلي المدني وكسب المواجهة العسكرية.

"اقتصاد الحرب" في الحالة السورية، كان له توظيف آخر، عبر رفع الأسعار للمواد الأساسية والبحث عن واردات ورسوم جديدة لخدمة حكومة النظام، بغض النظر عما تسببه من آثار على المواطنين، ما أدى إلى ارتفاع مستويات الفقر إلى حدود 90% من السكان.

وبعد سنوات من الحرب وصل الاقتصاد السوري إلى أسوأ حالاته، وأوشك على الانهيار لولا دعم حلفاء النظام، روسيا وإيران، اللذين ساهما بشكل كبير في منع انهياره، إضافة إلى لجوء النظام إلى سحب من الاحتياطي للعملة الأجنبية بمعدل أكبر مما يصُرح به، من أجل الاستمرار في الحفاظ على مستويات سعر الصرف ومنعه من الانهيار، وكذلك اللجوء إلى طباعة الليرة السورية دون وجود التغطية الكافية، ما يعني ازدياد السيولة دون وجود سلع مقابلة لها، الأمر الذي سيرفع مستويات التضخم. تراجع الإنتاج إلى مستويات دنيا، وانعدمت الموارد الاقتصادية، وتسببت حملة النظام، من أجل القضاء على الثورة، بتدمير معظم مراكز الإنتاج الزراعي والصناعي، وهجرت الأيدي العاملة، وأجبرت أغلبية رؤوس الأموال على الخروج من البلاد، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية وانتعاش الاقتتال على مساحة الأرض السورية وخاصة في حلب حيث أكبر مدينة للإنتاج الصناعي في سوريا، وكذلك في حمص ودمشق حيث معامل الأدوية والنسيج والصناعات التحليلية.

طول مدة الحرب في سوريا أنتجت نوعاً من الاقتصاد يسمى "اقتصاد حرب"، الذي تعددت أشكاله، فثمة رجال أعمال استفادوا من الحرب، ومؤسسات وشبكات جديدة نمت معها.

ومن أشكاله، التقن في "نهب" المواطنين السوريين عن طريق مصادرة مدخراتهم بطرق متعددة، منها رفع الأسعار مع إبقاء الأجور على حالها دون زيادة في وقت انخفضت القيمة الشرائية للعملة بنسبة 90%، إضافة إلى السرقة والنهب وأعمال الخطف الذي تقوم به عصابات تابعة لقوات النظام وميليشياته، وفصائل محسوبة على المعارضة السورية المسلحة. يضاف إلى ذلك المكاسب المادية التي تحصل عليها الحواجز التي ينشرها النظام في المدن، والتي تقوم بابتزاز المواطنين وإجبارهم على دفع رشوى وأتاوات من أجل تمرير البضائع، وخاصة في المناطق المحاصرة، ومنها ميليشيات الدفاع الوطني التي تلعب دوراً كبيراً في الإشراف على الحواجز، وتكسب أموالاً طائلة من خلال وجودها على الطرق الدولية التي تربط بين المحافظات السورية، ويمكن أن تضاف إلى اقتصاد الحرب كل الأعمال غير المشروعة التي تؤدي إلى كسب غير مشروع، كتضخيم الثروات من أعمال التهريب والإتجار بالآثار والاحتكار والسرقة وغيرها.

## خمسة أسباب أدت إلى

## ارتفاع الأسعار في سوريا

شهدت الأسعار في الأسواق السورية ارتفاعات "جنونية" في الفترة القليلة الماضية، لتضاف معاناة أخرى للمواطن إلى جانب معاناته العديدة التي يعيشها جراء الحرب في البلاد.

عنب بلدي - اقتصاد

المواطنين الذين يقبلون على تخزين السلع نتيجة تخوفهم من ارتفاع الأسعار أكثر، وقلة السلع نتيجة تراجع حركة الاستيراد، والعقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام، إضافة إلى تراجع الإنتاج بسبب إغلاق المعامل وهجرة الصناعيين.

ولا يمكن إغفال دور حواجز النظام العسكرية المنتشرة في كل مكان والتي تحاصر المدن والبلدان، وتمنع دخول المواد الأساسية لكثير من المناطق، وإذا ما وافقت على إدخالها فمقابل مبالغ مالية للمرور، ما يدفع التاجر إلى رفع سعر المواد من أجل تعويض ما دفعه.

كل هذه الأسباب جعلت المواطن السوري يقف وحيداً في مواجهة موجة الارتفاع، التي لا يعرف نهاية حدودها، بالإضافة إلى جشع التجار الذين تغض الحكومة الطرف عنهم وتسمح لهم التلاعب بلقمة عيش المواطن.

انخفاض الليرة وغياب الرقابة من قبل حكومة النظام دفعت التجار، الذين جعلوا الدولار شماعة يعلقون عليها رفعهم للأسعار، إلى زيادة أرباحهم من خلال التحكم بالأسواق، واحتكارهم للسلع الأساسية التي تهم المواطنين، وتوقفهم عن البيع في كثير من الأحيان، متذرعين بحجة تذبذب سعر الصرف.

وما عزز من احتكار المواد لدى باعة الجملة وأخذوا بالتحكم في تدفقها في السوق المحلية وفق مزاجهم، منع مديرية الجمارك ووزارة الاقتصاد التابعتين للنظام، آلاف الأطنان من البضائع الواردة إلى مرفأ اللاذقية من الدخول، ما سبب نقصاً في السلع في الأسواق وارتفاعاً "دراماتيكيًا" في الأسعار.

ومن أسباب الارتفاع أيضاً، زيادة الطلب على المنتجات والمواد الأساسية من قبل

شهدت الأسعار في الأسواق السورية ارتفاعات "جنونية" في الفترة القليلة الماضية، لتضاف معاناة أخرى للمواطن إلى جانب معاناته العديدة التي يعيشها جراء الحرب في البلاد.

أسباب كثيرة أدت إلى ارتفاع الأسعار، خاصة بعد سنوات من الحرب أدت إلى إضعاف الاقتصاد السوري، في ظل عجز حكومة النظام عن اتخاذ أي إجراءات تحد من زيادة التدهور الاقتصادي.

ويعد السبب الرئيسي للارتفاع هو فقدان الليرة السورية لـ 90% من قيمتها الشرائية، وانخفاضها الحاد أمام الدولار، بعدما وصل سعر الصرف في الأسبوع الماضي إلى 650 ليرة سورية للدولار الواحد، ما خلق حالة من الفوضى والتخبط في الأسواق.



## منع دخول البضائع

سبب هذا نقصاً في السلع بالأسواق مما ساهم في ارتفاع "دراماتيكي" في الأسعار

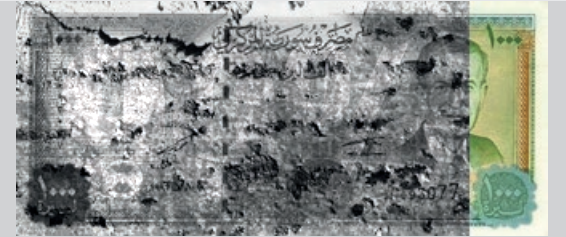


## ادتكار التجار للسلع

اتخذ التجار الدولار شماعة لرفعهم الأسعار وتذرعوا بتذبذب الأسعار عند توقفهم عن البيع

## حواجز النظام العسكرية

تمنع الحواجز النظام السوري دخول البضائع والمواد الأساسية لكثير من المناطق، وإذا وافقت على مرورها فيجب دفع مبالغ مالية للمرور، مما يدفع التاجر إلى رفع سعر المواد لتعويض ذلك.



## فقدان القيمة الشرائية

فقدت الليرة السورية 90% من قيمتها الشرائية أمام الدولار منذ عام 2011



## زيادة الطلب على المواد الأساسية

أقبل المواطنون على تخزين السلع خوفاً من ارتفاع الأسعار أكثر



# من ناجية في "عين جالوت" إلى فائزة بـ "بيهانس سوريا"

"حاولت العودة لتعليم الأطفال... اشتغلت معهم أربعة أشهر، ولكن نفسياتي تعبت كثيراً، وكنيت أبكي كل يوم تقريباً، فتركت العمل بشكل نهائي"، هكذا حاولت مشاعل الشيخ العودة لحياتها الطبيعية بعدما نجت من مجزرة مدرسة "عين جالوت" في حلب.

المحررة من حلب في آذار 2014، وحينها بدأت رحلتها مع "أطفال عين جالوت والرسم".

## مشاعل تعلم نفسها

بعد المجزرة مكثت مشاعل في حلب حتى تموز، ثم غادرتها نحو غازي عنتاب، لتبدأ حياة جديدة فيها، وعادت إلى دار الأيتام ذاتها لتعليم الأطفال الرسم، "ربما عدت مبكراً للتعامل مع الأطفال، ولم تكن جراحي قد التأم بعد، ما أثر بشكل كبير على نفسياتي، وكنيت أبكي كل يوم، ما جعلني أترك العمل بعد أربعة أشهر". لا تعلم لماذا تركت العمل بالتحديد "كنت محطمة حينها، ولم أترك الفرصة لنفسني لأرتاح، ومن حينها لم أعد للتعامل مع الأطفال، ولكنني أشعر الآن بشوق لهم". عادت الفتاة اليوم إلى الرسم، وتقول "الشيء الوحيد الذي أعادني للرسم هو أنني أريد إيصال رسالة برسمي"، وهو ما تعمل عليه برسم لوحات تمثل وضع حلب الراهن، إلى جانب انضمامها لفريق يصنع "أفلام كرتون" حول تأثير الحرب على الأطفال.

## الفوز بجائزة "بيهانس سوريا" العالمية

قررت الفتاة، ابنة الـ 23 عاماً، والمثقلة بالذكريات التي تحملها من حلب، أن تشارك في معرض "بيهانس سوريا"، أحد نشاطات شركة أدوبي العالمية، في غازي عنتاب، يوم 16 أيار الجاري، مع فريق "أفلام الكرتون" الذي تعمل معه، ولكن الفريق انسحب لعدم جاهزيته، لتأخذ قراراً بالمشاركة وحدها.

"كان قراراً مفاجئاً، ولم يكن لدي أعمال كافية، لكنني عقدت العزم على المشاركة لإيصال رسالة طالما أمنت بها".

"كان لدي ثلاثة أعمال قديمة صنعتها عندما كنت في حلب، ورسمت خمس لوحات جديدة خلال أسبوع، وهذا ما جعلني أتردد في المشاركة، لاسيما أن كل المشاركين قدموا نخبة أعمالهم على مدى أعوام"، بحسب مشاعل، التي تضيف "قررت المشاركة لتوصيل الرسالة لا أكثر، بغض النظر عن القيمة الفنية".

"عندما بدأ العرض خلال الحفل، تفاجأت بالمستوى العالي للأعمال المقدمة، وانتابني شعور بالتردد وفكرت للحظة بالانسحاب"، تقول الفتاة، مردفةً "لكن أختي شجعنتني، وذكرتني أن هدفي بالمشاركة هو إيصال الرسالة".

"عندما أذاعوا اسمي كفائزة أولى، كانت صدمتي كبيرة، وشعرت بفخر عظيم، لأنني استطعت فعلاً التأثير على الناس برسوماتي".

التصويت على الجائزة يتم عن طريق الحضور، ما زاد شعور مشاعل بالفخر، لأن ذلك يعني أنها استطاعت "ملازمة مشاعر الحاضرين"، من بين 50 متسابقاً تقريباً.

ربما يكون فوز مشاعل بالجائزة دفعة أمل تكسر الحاجز بينها وبين الرسم، لتتمكن من العودة إلى حياتها الطبيعية في مستقبل العمر، لكن ذلك لا يقلل مما شاهده مع آلاف غيرها في سوريا، عاد عدداً منهم لسكة حياتهم لكن أصوات كثير منهم ماتزال "مخنوقة".

الطلاب في الصف المجاور.. وما هي إلا لحظات حتى اختفت الأصوات، ولم أعد أرى شيئاً".

"ظلام.. كل شيء ظلام، لا أعرف ما الذي ضرب جسدي، كنا نمسك أيدي بعضنا البعض أنا والطالبان والمعلمة، مشكلين حلقة نخبي رؤوسنا بها، بينما كانت رائحة الدم والبارود تفوح في كل مكان".

كل ما تذكره مشاعل من ذلك الموقف أنها كانت تمسك بأيدي الطالبين مصطحبة إياهما إلى القبو، وهنا تقول "بدأ الظلام يزول شيئاً فشيئاً لأرى الأشلاء في كل مكان، وأرى الشهداء ولا أميزهم".

تحول ذلك اليوم بالنسبة لمشاعل من أمل إلى بصمة ألم ترافقها حتى اللحظة، على حد تعبيرها.



**ظلام.. كل شيء  
ظلام، لا أعرف  
ما الذي ضرب  
جسدي، كنا نمسك  
أيدي بعضنا البعض  
أنا والطالبان  
والمعلمة،  
مشكلين حلقة  
نخبي رؤوسنا بها،  
بينما كانت رائحة  
الدم والبارود تفوح  
في كل مكان**

## لم تكن "عين جالوت" المجزرة الأولى

مشاعل كانت طالبة في السنة الثانية بكلية الفنون الجميلة في جامعة حلب، وكانت في كلية العمارة، يوم قصفت منتصف كانون الثاني 2013، وبعد المجزرة خرجت إلى مدينة غازي عنتاب التركية، على أن تعود لحلب لتقديم الفحص.

علمت مشاعل خلال وجودها في غازي عنتاب أنها مطلوبة لدى أجهزة أمن النظام السوري، وتقول "كنت مستأجرة عند عائلة في حلب، بعد أن ترك أهلي منزلنا وخرجوا من سوريا، وعلمت أن الأمن جاء إلى منزل العائلة التي أقيم لديها وسأل عني وعن أختي، ثم اعتقل بسببي والد العائلة وابنه لـ 15 يوماً، ومن حينها لم أعد لمناطق النظام".

كان بإمكان مشاعل أن تحصل على قبول في جامعات غازي عنتاب، لكنها فضلت العمل مع الأطفال على إكمال دراستها، وبدأت تعمل بدار للأيتام، وتقول "كان اللعب والعمل معهم ينسيني كل ذكرياتي المؤلمة، وكنيت أقيم معهم بنفس الدار"، لكنها اضطرت لاحقاً لترك العمل، فعدت إلى المناطق

## هنا الحلبي - عنب بلدي

المجزرة نفذها طيران النظام السوري عندما قصف المدرسة في حي الأنصاري بصاروخ فراغي، صباح اليوم الأخير من نيسان 2014. كان طلاب المدرسة يجهزون لافتتاح معرض خاص بالرسم في نفس اليوم، وأدى القصف إلى نحو 25 ضحية، وعشرات الجرحى.

مشاعل هي معلمة الرسم التي أشرفت على رسم لوحات المعرض، وتطوعت لتدريب ثلاثة مدارس في حلب، بداية نيسان. وتقول لعنب بلدي "صوت الطائرات الحربية كاد يخترق غشاء الطبل لأذاننا، كنت أشعر بخوف يسير علي.. كنت مرتبكة ولكن أحاول ألا أظهر ذلك وأخيف من حولي، فأمثل القوة والجميع خائف"، كانت تلك الخمس دقائق الأولى لمشاعل في "عين جالوت".

"يوماً بعد يوم صرت أستمد الشجاعة من وجوه الطلاب، وكان صوت إنشادهم لأغاني الثورة: سوف نبقي هنا، وطالع استشهد يا إمي، يعلو فوق صوت الطائرات".

بدأت مشاعل دروس الرسم، وكانت الطالبات خاصة يجدن فيه تنفيساً لهن، وكن يعطينه كثيراً من الوقت، كما تقول مشاعل، التي وصفت رحلتها "كنت والطالبات متفائلات بأننا سنضع بصمة ربما يصحو ضمير العالم بها.. كان إصرار الطالبات يزداد يوماً بعد يوم، وكانت تحيطهم هالة غريبة من الهدوء والوقار، تنسيني عنف الحرب والدمار الذي يحيط بمدينة حلب".

"مضت الأيام بسرعة"، كما تقول مشاعل "عشت خلالها مشاعر ممتازة بين الخوف والإصرار والحب والسعادة...".

في "هدنة كاذبة" يوم المعرض كان الموعد المنتظر، وتضيف مشاعل "كنا ننتظره جميعاً، وبدأنا التحضير له واختيار اللوحات ووضعها في مكانها وشكلها المناسب".

"ولاء وإسراء وعطاء وسمير وآية وطالبات أخريات، أتينا دون سابق موعد للمساعدة واستمروا في التحضير والتجهيز حتى غروب الشمس، لم يكن يخطر لي أنه الغروب النهائي في حياتهن.. لقد كن كالمشمس التي غابت عن حياتي"، وتؤكد "ودعوني على أمل جديد مواعده شروق الشمس".

## صباح المجزرة

"دخلت المدرسة صباح موعد المعرض، لأجد الروائح الزكية تفوح منها، والأصوات تعلو كأنه يوم العيد، والأطفال والمعلمات في حالة حركة كاملة والخوف والفرحة تعم المكان". فقد أعلنت المدرسة يومها عطلة عن التدريس لإتاحة تنظيم المعرض.

كان الموجودون في المدرسة، بمن فيهم المدير، منشغلين بتعليق اللوحات والتنظيم، وتروي مشاعل "دخلت قبل عدة دقائق من بدء المعرض، إلى أحد الصفوف ومعني طالبتان ومعلمة لانهي تعليق بعض اللوحات، وكنيت أسمع صوت تحليق الطائرة، وأقول لنفسي: هدنة.. هدنة.. لن تضرب، وأهرب من صوتها بإنصاتي لإنشاد

اليوم الأخير من نيسان  
"ذئق ضدكاتهم"



مشاعل الشيخ أثناء تسلمها جائزة "بيهانس سوريا" - 16 أيار 2016 - (نسيم كاش - فريق بيهانس سوريا)

## "فرسحة أمل" تنظم تدريبات لفرق "الدماية" في حلب

عنب بلدي - خاص

نظمت جمعية "فرسحة أمل" سلسلة متتابعة من الدورات التدريبية في مجال الدعم النفسي الاجتماعي، لتدريب الفرق العاملة في مجال حماية الأطفال والأسرة، نفسيًا ومعنويًا، مطلع أيار الجاري، على أن تكمل بسلسلة لاحقة ومكثفة في تموز المقبل. وتناولت الدورات ثلاثة جوانب قدمها ثلاثة مدربين، كما أوضحت سمر حجازي، مديرة قسم "الحماية" وناشطة المدير التنفيذي للجمعية، في حديث إلى عنب بلدي. "تطرق التدريب إلى الإسعاف النفسي الأولي، والمبادئ الأساسية في حقوق الطفل، وكيفية التعامل مع الأطفال في ظل الحرب"، بحسب حجازي، التي أضافت "أعطي برنامج (أنا أتعامل) الخاص بتنشيط الأطفال في مراكز الدعم النفسي" كون الحاضرين يعملون في هذه المراكز، وفق حجازي. واختتمت التدريب بدورة مهارات التواصل الفعال لرفع كفاءة ومهارة التواصل لدى

## "توأمة" .. جسور للتراث المشترك بين الرقة وأورفة التركية

عنب بلدي - أورفة

وقال هديب إن أمثال هذه المعارض تعطي الراحة والأمل للسوريين، وتبعد عنهم الإحباط على اعتبارها "محاولات لانتزاع الفرح ونقلنا إلى فضاءات أجمل"، بينما اعتبرت الرسامة التركية نوراي أغار أن المعرض "نقلنا إلى سوريا من خلال لوحات رائعة الجمال". وجسد مئات الفنانين السوريين الواقع الذي تعيشه بلدهم بطرق مختلفة، ونظم العشرات منهم معارض تحاكي الواقع الذي يعيشه أقرانهم في الداخل، على اعتبار أن الفن يشكل جسرًا رابطًا بين الشعوب، ونافذة تطل على ثقافة الآخرين، إضافة إلى أنه وسيلة للتواصل بين الحضارات.

زبير شويخ، وعمرغال، وهدف المعرض، بحسب سليمان، أن يكون "جسرًا ممتدًا بين ولاية أورفة التركية، ومدينة الرقة السورية". واعتبر سليمان، في حديث إلى عنب بلدي، أن المعرض "نافذة يطل منها الأتراك على الرقة بعيدًا عن أخبارها والسواد الذي يغطيها، وكي يتعرفوا على أهم ما يميز المدينة من عادات وتقاليد". المعرض الذي استمر ليوم واحد، "قدم الجمال والرقي وألوان المدينة الزاهية"، وفق الشاعر محمد هديب، أحد الحاضرين، ووصف لعنب بلدي المعرض بأنه "قيامه الروح السورية الحقيقية التي تحب الفرح والجمال والحياة وتعشق الحرية".

احتضنت قاعة المعارض في مدينة أورفة التركية معرضًا للفن التشكيلي تحت عنوان "توأمة" ikiz، عصر الخميس 19 أيار، بحضور عشرات السوريين والأتراك ومن ضمنهم صحفيون وفنانون تشكيليون. ونظم المعرض بالتعاون مع شبكة "أمان سوريا"، وعرضت فيه لوحات مرسومة على القماش، تحمل مشاهد من مدينتي الرقة وأورفة، كجسور سلام لإظهار التقارب بين المدينتين. شارك في المعرض أربعة فنانين تشكيليين من مدينة الرقة، وهم: مصطفى سليمان، فاطمة هويدى،

ردًا على "انفر"

# "أطفال لا جنود" .. حملة للحد من تجنيد الأطفال في سوريا

نظم فريق "توثيق انتهاكات جبهة النصرة JNV"، حملة تحت عنوان "أطفال لا جنود"، للحد من تجنيد الأطفال في سوريا، واستهدفت الحملة الأطفال في الشمال السوري.

معرض النعمان - 16 أيار 2016 - (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

التي نظمتها الفريق، للوصول إلى مجتمع مدني سليم خال من الظواهر السلبية". وتستهدف الحملة الأهالي إلى جانب أبنائهم، متضمنة جلسات نقاش معهم يديرها ناشطون ومدرسون، إضافة إلى حملات "غرافيتي" (رسم على الجدران)، تحوي جملًا وعبارة، تستهدف المجتمع السوري بشكل عام، وفق منسق الحملة. كما يوزع الفريق حاليًا "بوسترات" للأطفال، صممت كي تكون قريبة من ذهن الطفل، إضافة إلى "بروشورات" للأهالي "تحذر من عواقب الظاهرة". وحول عمل الفريق، أشار زيدان إلى أنه عبارة عن مجموعة من الناشطين بدؤوا بتوثيق انتهاكات "النصرة" وتنظيم "جند الأقصى" في الشمال السوري، مطلع عام 2015، لافتًا إلى أن نشاطاته محدودة "بسبب التضييق في المنطقة حاليًا"، ونظم سابقًا حملات "غرافيتي" على جدران الشوارع والمدارس "جميعها كانت ضد القاعدة". ويعمل ناشطو الفريق في تركيا، بينما يشارك بعضهم من الداخل السوري، بالتنسيق مع فرق وناشطين آخرين، من أجل الحصول على معلومات التوثيق، وفق القائمين عليه. وتعرضت "جبهة النصرة" مؤخرًا لانتقادات واسعة، وخاصة بعد اقتحامها مقرات "الفرقة 13" في مدينة معرة النعمان، وخرجت ضدها مظاهرات في أكثر من منطقة، في حين مازالت مستمرة حتى اليوم داخل المدينة.

وتتضمن الحملة، التي بدأت مطلع أيار الجاري، نشاطات عدة، وفق منسقيها الناشط عاصم زيدان، وقال إنها جاءت بعد أن لاقت الظاهرة انتشارًا واسعًا في سوريا وبالأخص في الشمال السوري، عازيًا السبب إلى "غياب المؤسسات التعليمية ووجود التنظيمات المتطرفة التي تشجع على الظاهرة وتحمل بدورها سلبيات على المدى القريب والبعيد". زيدان أوضح أن فريق الحملة وثق تجنيد 500 طفل بعد حملة "انفر"، التي أطلقها مركز "دعاة الجهاد"، برئاسة الداعية عبد الله المحيسني المقرب من النصرة، نيسان الماضي، واعتبر الناشط أنها "تهدف إلى زج أكبر عدد من الأطفال في معسكرات تنظيم القاعدة". وتستهدف "انفر" بحسب توصيفها، الشباب السوري الذين مازالوا في سوريا أو من لجأ منهم إلى تركيا، بالدرجة الأولى، ولا تشترط موافقة أهل "كون الدفاع عن الدين والأهل فرض عين"، لكنها تشترط "ترك مسائل التكفير لأهل العلم والتحرز في دماء المسلمين".

نشاطات الحملة

وتضم "أطفال لا جنود" مجموعة من الفرق في مدن وبلدات إدلب وريف حلب الغربي، وأشار زيدان إلى أنها "غير ممولة من أي جهة، لا إداريًا ولا ماليًا، إلا أنها ضمن حملات المناصرة



## ما الذي تعرفه عن نبات

# اليانسون؟

اليانسون هو أحد التوابل الشهيرة على مستوى العالم، وهو معروف منذ القدم، فقد ذكر في بعض المخطوطات الفرعونية في مصر، كما تحدث عنه أقدم الأطباء مثل أبقراط وابن سينا وغيرهم، اسمه العلمي "أنيسون"، ويعرف بين الناس بعدة أسماء تختلف من بلد لآخر، كالكرابية الحلوة والحبّة الحلوة والينكون والتقدرة وغيرها، وهو يدخل في الكثير من الاستخدامات الطبية العلاجية إضافة لاستخداماته في الطبخ لإعطاء نكهة مميزة.

واليانسون نبات عشبي حولي، من الفصيلة الخيمية، يبلغ ارتفاع النبات 30 - 50 سم، له ساق رفيعة مضلعة تخرج منها فروع طويلة تحمل أوراقًا مسننة مستديرة الشكل، وفي نهايات الفروع أزهارًا صغيرة بيضاوية الشكل، مضغوطة الرأس بيضاء اللون تتحول بعد النضج إلى ثمار، وهي عبارة عن بذور صغيرة خضراء إلى صفراء بنية اللون لها رائحة مميزة، يتم حصاد النباتات عندما يكون لون الثمار زيتوني أخضر وليس أصفر، وتجمع البذور قبل تمام النضج شأنها شأن باقي الحبوب العطرية.

يقال إن أصول نبات اليانسون تعود إلى منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط، ولطالما اشتهر في منطقة النيل ولدى المصريين القدماء، ويزرع حاليًا في جنوب أوروبا وغيرها من البلدان ذات المناخ الاستوائي، كما يزرع في مصر ولبنان وسوريا وتركيا وإيران والصين والهند واليابان وجنوب وشرق الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وتشيلي.

### المواد الفعالة

يحتوي على مواد بروتينية، ودهون، ومواد نشوية وسكرية، وألياف، كما يحتوي العديد من الفيتامينات مثل "ب" و "ث" واليوتاسيوم، وعلى أنواع عديدة ومتباينة من الأملاح المعدنية، كالكالسيوم واليوتاسيوم والحديد والكبريت، وثمة نوعان من الزيوت: زيت طيار: هو المكون الرئيسي الفعال، تتراوح نسبته بين 1.5 إلى 4.5%، ويحتل مركب الأنيثول المركب الرئيسي فيه، إذ تصل نسبته إلى نحو 90%، ويتميز هذا الزيت بأنه عديم اللون، أخف من الماء، لونه فاتح، له رائحة جميلة وطعم مستساغ. زيت ثابت: وتصل نسبته إلى نحو 30%، ويتميز هذا الزيت بلونه المائل إلى الخضرة وانعدام رائحته.

### الاستخدامات الطبية

للجهاز الهضمي: مفيد في تحسين الهضم، ويساعد في حالات الغثيان، التقيؤ، آلام البطن، انتفاخ البطن، كما أنه ملين للمعدة، وطارد للغازات، بالإضافة إلى أنه يحسن الشهية عن طريق تحفيزه لإفراز الأنزيمات الهاضمة. للجهاز التنفسي: تخفف بذور



# الفوال..

## انحلال الدم بعد تناول الفول

الفوال هو مرض شائع في جميع أنحاء العالم، وخاصة في أفريقيا وجنوب آسيا والشرق الأوسط وفي منطقتنا، ومع قدوم موسم قطف الفول الأخضر نرى كثيرًا من الناس يتخوفون من إصابة أبنائهم به، ومعظمهم يظن خطأ أن هذا المرض يصيب أي شخص لمجرد تناوله كمية كبيرة من الفول الأخضر، لذلك وجدنا أنه من المهم التعريف بهذا المرض، وأعراضه، وكيفية تشخيصه، وعلاجه.

### د. كريم مأمون

عادة لا تظهر أي أعراض بالحالة العادية، وإنما تتطور الأعراض بعد تناول المؤكسدات مثل الفول، أوعية ... إلخ، فبعد 5 - 24 ساعة من التعرض لهذه المواد يلاحظ: صداع، دوام، اضطرابات هضمية من غثيان وإقياء وآلام بطنية، تعب شديد ووهن عام، ترفع حروري.

ثم تظهر أعراض نوبة انحلال بالدم حيث يلاحظ: تسارع نبضات القلب، ضيق النفس، شحوب بلون الجسم، اليرقان (اصفرار الجلد والأغشية المخاطية) وينتج عن ارتفاع مستوى البيليروبين في الدم، حيث يتحرر البيليروبين عند تحلل الكريات الحمراء وينتج عن ذلك اصفرار الجلد والعيون (الصلبية أو بياض العين) والأغشية المخاطية، اغمقاق بلون البول، علما أن شدة النوبة الانحلالية تختلف من مريض لآخر.

### كيف يتم التشخيص؟

إضافة للأعراض وقصة التعرض للفول فإنه يلاحظ بعض التبدلات

المخبرية: انخفاض في خضاب الدم، ارتفاع في تعداد الشبكيات، ارتفاع في تعداد الكريات البيض، ارتفاع البيليروبين، وجود بيلة خضابية بتحليل البول. ويتم تأكيد التشخيص عند إجراء عيار خميرة G6PD، والذي يكون متدنياً جداً عند المرضى الحاملين للمرض، وقد تصل قيمته للصفر، علماً بأن هذا الفحص يمكن إجراؤه عند حديثي الولادة لتفادي أي مشاكل في المستقبل.

ومن المهم التنويه إلى أن عيار الخميرة قد يكون طبيعياً أثناء نوبة الانحلال، لذلك يجب إجراء العيار خارج أوقات النوبة (عادة بعد شهرين منها).

### ما هي المأكولات التي يجب على المريض تجنبها؟

بشكل أساسي يجب تجنب الفول، وخاصة الأخضر منه، وتجنب استنشاق غبار الطلع للفول أثناء تفتح أزهاره، وكذلك الفول اليابس. أيضاً يجب تجنب الفاصولياء وفول الصويا، و الفول السوداني، وعرق

السوس، سواء الطازجة منها أو المعلبة، أو أي منتج غذائي تدخل في مكوناته. قد تختلف استجابة المرضى للبقوليات الأخرى مثل العدس أو الحمص وغيرها، ولكن عموماً ينصح بتجنبها. تجنب الجرعات العالية من فيتامين ث والذي قد نجده في المكملات الغذائية، وتجنب حبوب الفيتامينات المتعددة، وبعض المشروبات والعصائر.

### ما هي الأدوية التي يجب على المريض تجنبها؟

الأسبرين ومضادات الالتهاب اللاستيرويدي (مثل البروفين)، بعض أنواع المضادات الحيوية المشتقة من السلغاف مثل الدابسون، مافينيد، سلفاستاميد، سلفابيريدين، سلفاسالازين، سلفاميتوكسازول (الموجود في الباكتريم)، نيتروفورانتوثين، سلفانيلاميد، حمض الناليديكسيك، مضادات الملاريا (مثل الكلوروكين)، مضادات الإقياء (مشتقات الفينوتيازين)، أدوية السل (مثل الإيزونيازيد)، أدوية القلب (مثل الهيدرالازين).

## تشجيع الموظفين على التجسس..



### م. خليل أغا (مدرّب إداري واستشاري)

يعمل فهد مدير فرع في مؤسسته، عندما يجلس وحده ليفكر في الموظفين الرئيسيين في قسمه، إلى أي مدى يمكنه الاعتماد عليهم في تطوير المؤسسة وكم يشاركونه في تحمل المسؤولية، فإنه يجد العجب. فأول موظفيه الرئيسيين، بدر، قد ركز اهتمامه على أن تكون عين المدير العام عليه، فهو يبحث دائماً عما يمكنه أن ينقله عن فهد إلى المدير، ما يزيد حنق المدير العام على فهد، فبدر لا يعمل ككاميرا للمدير فحسب، بل كعين الذبابة التي لا تقع إلا على الأوساخ، فهو يتلقط فلتات لسان فهد وينقلها للمدير العام، وإن كان واضحاً تماماً من سياق كلام فهد أنه صاحب إحساس كبير بمسؤولية العمل.

إن بدر بهذه التصرفات موظف سيئ، وهو يسيء إلى العمل بانطلاقه من مصلحته الشخصية المطلقة في التقرب إلى المدير العام على حساب مصلحة العمل، وقد رضي بدر بالإساءة إلى علاقته مع زملائه، الذين يعمل معهم بشكل دائم، وسيخسر أغلب أصدقائه عاجلاً أم آجلاً.

لو تساءلنا عن حالة بدر، هل المشكلة فيه أم في المدير العام؟ لو أردنا أن نفكر في مصلحة العمل فقط، وفي الجواب،

نقول إن حالة بدر حالة تسيء إلى مصلحة العمل مطلقاً، وهي تقتل روح العمل الجماعي في المؤسسة، والمشكلة موجودة عند المدير العام، سطحي التفكير، الذي يظن أنه باستخدامه لبدر كعين يعرف ماذا يحصل في خفايا العمل، ما يمكنه من معالجة المشاكل قبل تفاقمها، دون أن يدرك أن تشجيعه لبدر على هذا التجسس سيدفع به تدريجياً لنقل السئ فقط، ما سيعطي بكل الأحوال صورة خاطئة عما يحدث.

إن العمل بطبيعته يعتبر نشاطاً اجتماعياً، ولكل نشاط اجتماعي هفواته وفلتاته التي لا ينبغي على المدير الحاذق الوقوف عندها، بل يجب على المدير العام الحصول على الصورة الصحيحة للعمل، وهذا لا يتم مطلقاً بتشجيع الموظفين بشكل مباشر أو غير مباشر على التجسس على بعضهم.

وكذلك فالمشكلة موجودة أيضاً عند بدر، الذي لا يعي أن دوره الذي يقوم به مع المدير العام يسيء إلى صورته أمام زملائه، ويفقده صداقتهم الحقيقية، ويشوه صورته المهنية مستقبلاً.

وأما ثاني الموظفين الرئيسيين فهو حسن، الذي يلعب على الحبلين، وينقل ما يريد من إساءة عن فهد إلى المدير العام، وبالعكس من المدير العام إلى فهد، فقط عندما يريد ضربهما ببعض لتدمير ما يريد، وقد يكون



## كتاب

## عدو المسيح

ل فريدريك نيتشه

يشرح نيتشه في كتابه الصغير "عدو المسيح" بعض أفكار كتابه المركزي (هكذا تكلم زرادشت).

فيعيد نيتشه، وهو عدو الأخلاق الأول، تعريف الخير والشر والسعادة، فيعرف الخير باعتباره ما يربي الشعور بالقوة داخل الإنسان، في حين يرى الشر في كل ما يتأتى عن الضعف، أما السعادة فهي الشعور بأن القوة تتنامى، ولذلك يعتبر نيتشه أن الشفقة هي خطيئة الإنسان الكبرى، وبسببها لا يستطيع الإنسان التطور لإنسان أرقى.

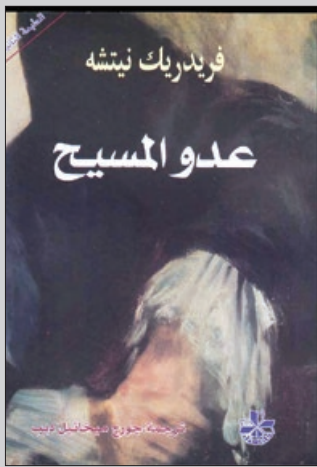
يشن نيتشه، في أقل من 100 صفحة، حربه على المسيحية، فيعتبرها أسوأ ما أنتجته البشرية في تاريخها، ويقارنها بالبوذية والإسلام ليصل إلى نتيجة مفادها أن كل الأديان أفضل من المسيحية (مع أن نيتشه ضد الأديان بالمطلق بدوره).

يعتقد الكاتب أن المسيحية حرمت الأوروبيين من ثمار الحضارة الإسلامية في إسبانيا عندما قاموا "بالدوس على تلك الثقافة التي تخاطب الحواس والذوق أكثر مما تفعلها الثقافات الرومانية واليونانية". معتبراً الحروب الصليبية أكبر أنواع القرصنة لسرقة المشرق الغني بثرواته. ولذلك ينهي نيتشه كتابه بـ "تشريع ضد المسيحية"، يعلن فيه الحرب ضد المسيحية باعتبارها الرذيلة الكبرى "التي تقبح في المكان اللعين".

أثر نيتشه في الحركات النازية والفاشية التي صعد نجمها قبل الحرب العالمية الثانية، وتبنت كثيراً من أفكاره وهي تطبق عمليات الإعدام ضد المعوقين باعتبارهم فائضين عن اللزوم.

يبدو ذلك جلياً في اقتباس من مقدمة الكتاب "أي أهمية للأخريين، الآخرين الذين لعلهم كل البشرية؟ يجب التفوق على البشرية بالعزم، وبتشدد النفس... وبالاحتقار".

وهو ما يجعل قراءة نيتشه مهمة لمن يرغب بمعرفة تطور الفكر الغربي، وهو الفكر السائد اليوم عالمياً.



## سجل الدخول مرتين

## Parallel Space

## لفتح حسابين على تطبيق واحد

هل تملك رقمي هاتف وتريد تشغيل واتساب ولهما على هاتف واحد؟ هل تحتاج لفتح عدة حسابات فيسبوك في آن معاً على هاتفك الأندرويد؟



## تميم عبيد - عنب بلدي

إلى مضاعفة متعة الألعاب لدى الأطفال.

مثبتاً مسبقاً على هاتفك)، ومن ثم استخدامه بشكل منفصل عن التطبيقات

## إخفاء التطبيقات لتكون غير مرئية في هاتفك

تسجيل الدخول مرتين اضغط علامة + أسفل الشاشة لإضافة التطبيقات إلى قائمة التطبيقات التي تريد تشغيل حسابين عليها، افتح التطبيق وقم بتسجيل الدخول بطريقة اعتيادية.

## استخدام البطارية

يطلب Parallel Space الكثير من أدونات الوصول، وذلك لأنه وسيط لكثير من التطبيقات ومسؤول عن تشغيلها بشكل صحيح، كما يستخدم التطبيق البطارية بشكل مضاعف ذلك لأنه يفتح التطبيقات ذاتها أكثر من مرة.

بعض التطبيقات قد تحوي محادثات وبيانات خاصة بك أو بالعمل فيمكنك مع هذا التطبيق إعادة هاتفك لصديقك المتطفل والشعور بالراحة لأنه لن يصل إلى شيء هام، ولن يكون باستطاعته رؤية تطبيقاتك المخفية.

بعد تحميل التطبيق ستجد أيقونة قناع صغيرة بمجرد فتح إياه وتدعى هذه الميزة بـ "التثبيت الخفي Incognito Installation"، سيترك لك هذا الخيار تحميل التطبيق الخاص الذي تريد تحميله، (من الأفضل أن لا يكون هذا التطبيق

هناك العديد من التطبيقات التي تستطيع فعل ذلك، لكن Parallel Space هو الأكثر تحميلاً وشعبية في متجر التطبيقات Google Play، ومن ميزاته أنه لا يحتاج إلى عمل "روت" للهاتف، ويدعم جميع التطبيقات تقريباً، كما لا يتجاوز حجم التطبيق 3 ميغابايت..

للاستفادة من التطبيق حملته وثبته على هاتفك من الرابط: <https://goo.gl/0Iuum9>

قد يختلف استخدام التطبيق من شخص لآخر، وتتنوع استخداماته من سهولة التبديل بين الحسابات، والعمل والمنزل،

## ما هو الفوال؟

هوانحلال حاد في الدم بعد تناول الفول أو بعض المواد الأخرى، ناتج عن نقص أنزيم نازعة هيدروجين الجلوكوز 6 فوسفات G6PD في الجسم، حيث تقوم هذه الخميرة بحماية الكريات الحمر من عمليات الأوكسدة وبالتالي تقيها من الانحلال، لذا فإن نقص هذه الخميرة في الجسم سيجعل الكريات الحمر عرضة للانحلال وذلك عند تناول أدوية أو أغذية معينة أو حتى عند الإصابة بالالتهابات.

والفوال مرض وراثي وراثته متعلقة بالجنس؛ فهو ينتقل وراثياً من الإباء إلى الأبناء، مع احتمالية لانتقاله للذكور أكثر من الإناث، إذ أن الطفرة المسببة للمرض محمولة على الصبغي الجنسي إكس، لذلك تكون نسبة إصابة الذكور أعلى من نسبة إصابة الإناث؛ فالذكر لا يمتلك سوى صبغي إكس واحد ووجود الطفرة عليه تؤدي للإصابة، بخلاف الأنثى التي تمتلك صبغي إكس، وبالتالي فالورثة السليمة عندها تعوض غياب الورثة المريضة.

## ما هو علاج الفوال؟

لا يوجد علاج شاف للفوال لكونه خلقياً، إلا أن اتخاذ بعض التدابير قد يخفف من حدة الأعراض عند التعرض لنوبة انحلال للدم شديدة، علماً أنه في النوبة الخفيفة نكتفي بالمراقبة لأن الأعراض ستزول تلقائياً، أما إذا كانت الحالة شديدة فيجب العلاج بالأوكسجين، نقل الدم (إذا أصبح الخضاب أقل من 7 غ/دل)، وتعويض السوائل خوفاً من القصور الكلوي، وإعطاء حمض الفوليك.

بناءً على ما سبق ننصح دائماً بإجراء التحاليل المخبرية اللازمة لكشف المرض خصوصاً عند الأشخاص الذين لأقربائهم قصص مع هذا المرض، وأيضاً لجميع حديثي الولادة.

## لوك المدير السيء

ذلك لما يراه هو مصلحة للعمل.

حالة حسن أيضاً تسيء للعمل للأسباب المذكورة سابقاً، برغم شعور حسن بأنه يفعل ذلك لمصلحة العمل، وسرعان ما سيفقد حسن ثقة فهد والمدير العام معاً، وسينعكس هذا سلباً على حسن وعلى مصلحة العمل أيضاً، والأمر الآخر المهم هو أن مصلحة العمل لا يحددها موظف بمفرده، وعندما يحدث هذا فإنه يتحول إلى هيمنة مرفوضة تتبع الهيكلية غير الرسمية للمؤسسة مهما كانت الدوافع نبيلة.

إن تدمير العلاقة بين الموظفين ينعكس سلباً على العمل، وإحدى وسائل تدمير العلاقة بين الموظفين هي تشجيعهم بشكل مباشر أو غير مباشر على التجسس على بعضهم.

على المدير المحترف أن يعتبر التجسس على الزملاء إساءة للعمل ويرفض قبوله أو حتى سماعه، إن المدير المحترف يسعى للمحافظة على العلاقة الطيبة بين موظفيه بكافة الطرق الممكنة لأنها تشكل مناخاً صحياً إيجابياً مريحاً للعمل وتدفع المؤسسة للتطور، وهذا يصب في نجاح المدير أولاً.

## وجه المستخدم بدلاً من الرموز التعبيرية في "فيس بوك"

وجه من صورته، التي نشرها سابقاً في حسابه. وستتوفر الخاصية في وقت قريب على أن تطبق ضمن الدردشات فقط، ومن الممكن أن تشمل التعليق على المنشورات، بحسب براءة اختراع "فيس بوك".

وكانت الشركة أطلقت خيارات ردود الفعل رسمياً، شباط الماضي، والتي تتيح للمستخدمين الرد على المحتوى المنشور بعدة خيارات من العواطف، ومنها الحب والحزن والغضب والضحك، إلى جانب زر "أعجبي".

وتعتبر "فيس بوك" من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، ويشترك فيها ما يزيد عن 1.59 مليار مستخدم نشط شهرياً، ويرى مراقبون أنها تسعى لتكون منصة عالمية متكاملة من خلال ميزات طرحها مؤخراً أبرزها البث المباشر.

تسعى شركة "فيس بوك" لتمكين المشتركين من استخدام تعابير وجوههم كبديل عن الرموز التعبيرية التي توفرها عبر تطبيقاتها وموقعها الإلكتروني، وفق مانشر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية، الأربعاء 18 أيار.

وذكر الموقع أن براءة اختراع تقدمت بها الشركة، خلال أيار الجاري، تضمنت استخدام تقنية التعرف على الوجوه، وتمكن المستخدم من استخدام إحدى صورته بدلاً من الرموز التعبيرية المستخدمة حالياً كالبسامة وغيرها.

ووفق التقنية الجديدة، تبحث "فيس بوك" في صور المستخدم والتي تشير إليه بها، حتى العثور على أفضل وجه يناسب الرمز التعبيري المراد استخدامه، فعلى سبيل المثال يظهر عادة عند كتابة الرمز "J" تعبير مبتسم، ولكن "فيس بوك" ستستبدل الرمز إن أراد المستخدم بصورة

## "نوكيا" إلى الأسواق مجددًا بعد عامين من الغياب

المشغلة لها مستقبلاً، وقعتا اتفاقية مع شركة "FIH Mobile Limited" التابعة لشركة "فوكسكون" التايوانية، لتتولى صناعة الهواتف والحواسيب الذكية التي تحمل علامتها التجارية. "نوكيا" التي كانت حتى وقت قريب الشركة الأكثر هيمنة على أسواق الهواتف المحمولة في العالم، خبا نجمها أمام عملاق الإنتاج في ذات القطاع حالياً، شركتي "آبل" الأمريكية و"سامسونج" الكورية الجنوبية، ما اضطرها لبيع هذا القطاع إلى كبرى شركات البرمجيات في العالم "مايكروسوفت".

على استحواد حقوق إنتاج هواتف "نوكيا" التقليدية من شركة "مايكروسوفت"، إضافة إلى بعض حقوق التصميم، بحيث يتوقع أن تتم العملية خلال النصف الثاني من العام الجاري. وأشارت "نوكيا" إلى أن الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية التي ستنتجها "HMD Global"، الفنلندية أيضاً، ستعمل بنظام التشغيل "أندرويد"، وتعتزم الأخيرة أن تستثمر أكثر من 300 مليون دولار أمريكي على مدار الأعوام الثلاثة المقبلة، لدعم تسويق هذه الأجهزة. كذلك فإن الشركتين "نوكيا" و"HMD Global"

أعلنت شركة "نوكيا" الفنلندية، عودتها رسمياً إلى أسواق الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في العالم، بعد غياب دام نحو عامين، عقب استحواد شركة "مايكروسوفت" الأمريكية عليها عام 2014. وقالت الشركة في بيان، الأربعاء 18 أيار، إنها وقعت اتفاقية ترخيص حصري لمدة 10 سنوات مع شركة "HMD Global"، بحيث تمنح الأخيرة حقوق إنتاج هواتف ذكية وحواسيب لوحية تحمل علامتها التجارية. وأعلنت "HMD Global"، الخميس، أنها وافقت



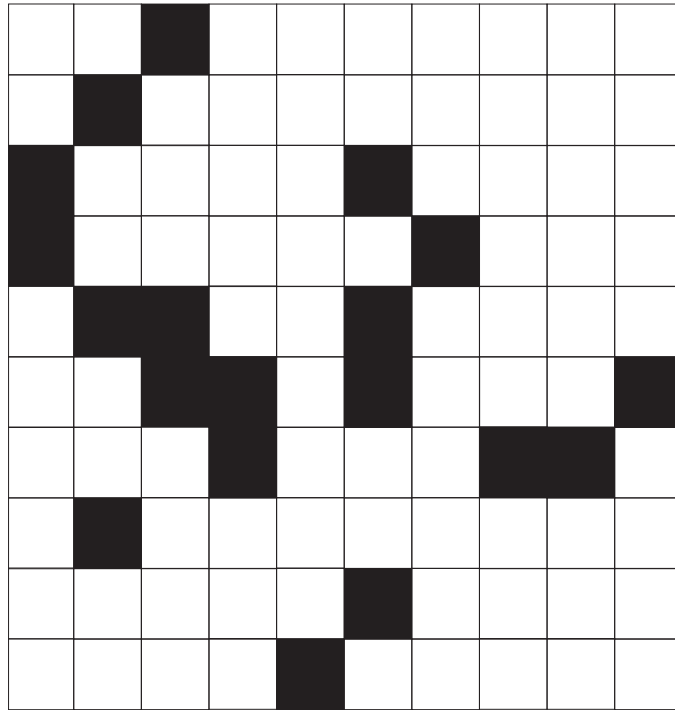
## إشبيلية بطل الدوري الأوروبي.. وقطباً مدريد في نهائي ميلان

تمكن نادي إشبيلية الإسباني من الحفاظ على لقبه الأوروبي، بالفوز على ليفربول الإنكليزي في نهائي الدوري الأوروبي في مدينة بازل السويسرية، الثلاثاء 17 أيار.

## عقب اختتام دوري إيدلب الدوري التصنيبي

انطلق الدوري التصنيبي لأندية كرة القدم في المناطق "المحررة" في كل من محافظتي درعا وحلب، عصر الجمعة 20 أيار، برعاية الاتحاد السوري لكرة القدم، التابع للهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، عقب انتهاء دوري إيدلب في 18 من الشهر نفسه.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

	9	4		5		1			
	8		7	9					4
2			6						
3		6	8					9	
			2		1				
	4				6	2			7
					7				6
4				8	3			1	
		5		6		3	2		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

### أفقي

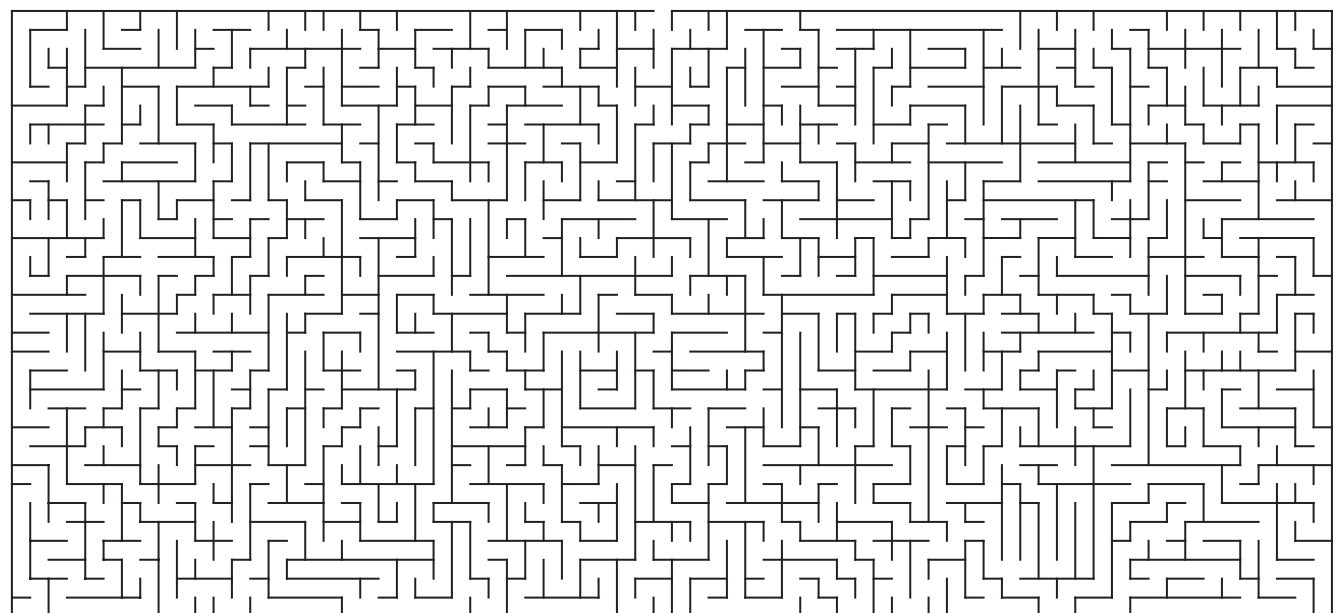
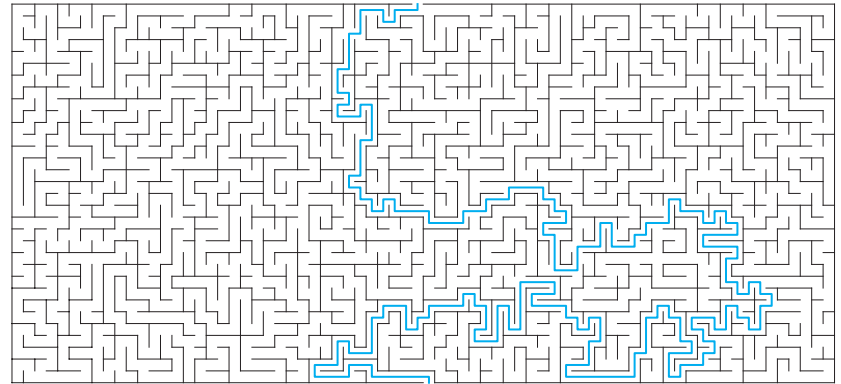
1. محاصر في حمص - محبة
2. لبناني غنى "غريبة الناس"
3. اسم فارسي بمعنى البطل - ثابت ومحقق
4. حضارات - منع استخدامه تنظيم "الدولة" في رمضان
5. غافلون - متشابهان
6. أحرف متشابهة - مثبت للشعر
7. الحرف السابع والعشرين من الأبجدية العربية - توزيع
8. احتلتنا
9. أثقل دماً بالعامية (معكوسة) - يساوي عشرة دراهم من فضة
10. معكوسة - طاولة لعب "بيبي فوت"

### عمودي

1. سهل خصب جنوب سوريا - ينوب عن الرئيس
2. زهرة اشتهرت بها دمشق - مشى
3. ابداع المال في البنك
4. ضجر (معكوسة) - متفرقات
5. توهج بالعامية - أحد الوالدين
6. مصيف سوري شمال دمشق
7. صور ذهنية (معكوسة) - الزائد على العقد من واحد إلى ثلاثة
8. أخت سكيئة في المسرحية المصرية - مدمر
9. أرسل باللهجة العراقية - سحب على الأرض - ثلثا عاش
10. يجري في العروق - بلدة سيطرت عليها المعارضة في ريف حماة الجنوبي

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ا	ك	ن	ه	ن	ا	ن	و
ن	و	ا	ر	ب	ش	م	و	ع	
ا	ر	ا	ب	ي	س	ك	ا	د	
ل	ي	و	ل	ا	و	ي	ل		
ا	ا	ح	ا	م	ا	ا	ا		
ل	ل	ل	ل	س	ج	ل	ع		
ع	ي	د	د	أ	ب	ز	ج		
ا	ز	و	ع	ا	و	غ	ل		
ل	ا	د	ب	ا	ل	ه	ب		
م	ن	س	ق	ن	ي	ر			



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



## خمسة أسباب لهيمنة الإسبانية على الكرة الأوروبية

قارية، يليه ريال مدريد بـ62، برشلونة 57، إشبيلية 53، أتلتيك بلباو 52، وفالنسيا 48.

### الحسابات الأخيرة

يسدل الستار مساء الأحد 22 أيار على الموسم الكروي الحالي في إسبانيا بالمباراة النهائية في كأس الملك، والتي ستجمع بين برشلونة وإشبيلية على ملعب فيسنتي كاديرون.

ويأمل فريق إشبيلية، المنتشي بفوزه بلقب الدوري الأوروبي، في رد اعتباره واقتناص لقب الكأس للمرة السادسة في تاريخه خلال مشاركته الثامنة في النهائي، حيث يعود آخر تتويج له لعام 2010 وكان على ملعب الكامب نو أمام أتلتيكو مدريد.

في المقابل، تتطلع كتيبة البلاوجرانا للحفاظ على اللقب الذي حققته العام الماضي أمام أتلتيك بلباو، لاسيما وأن الفريق يحتفظ بالرقم القياسي في هذه البطولة برصيد 27 لقباً، ومواصلة مسيرة الانتصارات التي بدأت هذا الموسم بلقب الليغا.

من جانبه مايزال الفريق الملكي بقيادة النجم زين الدين زيدان، خالي الوفاض حتى الآن من أي لقب هذا الموسم، لكنه يسعى لتحقيق لقبه الوحيد أمام جاره أتلتيكو في ميلان، لتحديد الفريق الإسباني بطل القارة الأوروبية.

يمارسون مهامهم لوقت طويل، حتى بحال رحيل المدرب، جعلت أندية مثل أتلتيكو مدريد وإشبيلية في تألق مستمر.

### 4 - النواة الإسبانية

في معظم الأندية الإسبانية المتألقة في السنوات الماضية، برزت نواة من اللاعبين المحليين. إنتاج لاعبين من الداخل يوفر نفقات كثيرة على النادي لفترات طويلة، و يجسد الوحدة وروح الفريق أيضاً، مقارنة مع وجود أجنبي كثيف من مختلف أنحاء العالم.

وقال مدرب المنتخب الإسباني دل بوسكي لوكالة "فرانس برس"، إن الأندية الإسبانية تعمل بشكل جيد جداً على صعيد الأكاديميات، وتحسن مستوى المدربين وتطور الأندية والمنتخبات.

### 5 - الخبرة الأوروبية

مع إحراز الأندية الإسبانية ستة ألقاب في الدوري الأوروبي في آخر عشر سنوات، وخمسة ألقاب من أصل عشرة في دوري الأبطال، باتت أندية الليغا تعرف كيف توازن بين مشاركتها القارية والمحلية.

وقد خاضت الفرق في آخر خمس سنوات عدداً كبيراً من المباريات الأوروبية، على الشكل التالي: أتلتيكو مدريد 63 مباراة

مانشستر سيتي الإنكليزي السابق، والذي خرج من نصف نهائي دوري الأبطال أمام فريقه السابق ريال مدريد "كرة القدم في إسبانيا تقنية للغاية، كرة القدم الأكثر جودة في العالم موجودة هناك في إسبانيا. بفضل أنواع مختلفة من المدربين الذين عملوا ووجدوا طريقهم في البطولات الأوروبية".

أسلوب المدرب الأرجنتيني دييجو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد يختلف بشكل كبير، مع برشلونة، بيد أن طريقته الدفاعية غزت أوروبا وأخر ضحاياه كان بايرن ميونخ الألماني. ريال مدريد وإشبيلية وفاريال لا يمكن مقاومتهم في الهجمات المرتدة، فيما يعتبر أتلتيك بلباو بطل الكرات الثابتة. هذا التنوع يجعل من الفرق الإسبانية غير قابلة للتوقع، خلافاً لخصومهم الأوروبيين.

### 3 - الانتداب

يعتمد ريال مدريد وبرشلونة على أسطول من اللاعبين النجوم، في الوقت الذي تتبع فيه باقي الأندية لاعبيها الموهوبين إلى الثنائي الكبير أو إلى الدوري الإنكليزي الشري.

لذلك فإن هيكلة المدراء الرياضيين الذين

### 1 - برشلونة وريال مدريد

من السهل إدراك نجاحات برشلونة وريال مدريد، فهما أغنى فريقان في العالم، ويملكان قدرة الاستثمار والشراء والمحافظة على أبرز اللاعبين في العالم، على غرار الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

ينعكس ذلك بإيجابية على مستوى الدوري، إذ تواجه باقي الأندية العملاقين الكبيرين أربع مرات على الأقل كل موسم، هذا يعني أن فريقاً متوسطاً في إسبانيا يشارك في البطولات الأوروبية بمواجهة أندية إيطالية أو ألمانية، لن يتعرض لضغوط مماثلة لرحلاته إلى ملعب كامب نووسانتياجو برنابيو.

بالإضافة إلى أن عدداً كبيراً من خريجي أكاديميتي برشلونة وريال مدريد لا يجدون أماكنهم في التشكيلة الأساسية، فينتقلون إلى أندية إسبانية أخرى.

### 2 - أساليب تدريبية متنوعة

أثبت نجاح منتخب إسبانيا في كأس أوروبا 2008 و2012 وكأس العالم 2010، جدارة أسلوب "تيكي تاكا"، المعتمد على التمرير القصير والذي جسده فريق برشلونة.

ويقول التشيلي بيلجيريبي مدير

وتمكن الفريق الأندلسي من تأكيد كعب الفرق الإسبانية على باقي أندية أوروبا، بهيمته على البطولة بأكثر عدد من الألقاب، كما وصل لقبه الثالث على التوالي، ولم يسبقه فريق أوروبي في تحقيق هذا الإنجاز.

وبهذا تسيطر الفرق الإسبانية على بطولتي الدوري الأوروبي ودوري أبطال أوروبا، إذ سيجتمع نهائي دوري الأبطال قطبي العاصمة مدريد في مباراة ثأرية لأتلتيكو مدريد وإثبات الجدارة والاستحقاق لريال مدريد في ميلان 28 الجاري.

### هيمنة إسبانية مستحقة

أسباب عديدة تجعل الكرة الإسبانية على عرش الكرة الأوروبية، لاسيما في السنوات الخمس الأخيرة، التي لم يتمكن فيها أي فريق أوروبي من إقصاء فريق إسباني من إحدى بطولتي الأندية الأوروبية، باستثناء ليفربول الذي تمكن من الفوز على فياريال في نصف نهائي الدوري الأوروبي الموسم الحالي.

وتعزو الصحف الأوروبية الهيمنة الإسبانية لخمسة أسباب ظهرت بوضوح في أندية الدوري الإسباني، وهي:

### حسن مطلق - عنب بلدي

وتهدف البطولات التي ينظمها الاتحاد في المحافظات السورية "المحررة" حالياً، إلى تصنيف الأندية السورية المنضوية تحت مظلة إلى ثلاثة مستويات: أول وثان وثالث.

### دوري حلب

قُسمت الأندية المشاركة في حلب إلى مجموعتين، شملت الأولى ستة أندية (الطاء، السلام، السكري، الشباب، الصمود، والصاخور)، بينما ضمت الثانية كلاً من الترجي، كفرحمة، سيف الدولة، أمل هنانو، الأنصار، عندان الحرية. وتجري جميع المباريات على ملعب "الصمود" و"هنانو" في مدينة حلب. وأوضح رئيس مكتب الألعاب الجماعية وعضو المكتب التنفيذي في الهيئة العامة للرياضة والشباب، علاء مروح، لعنب بلدي أن الدوري سيكون على مرحلتين (ذهاب وإياب)، مشيراً إلى أن الهيئة

# سفي لأندية كرة القدم ينطلق في حلب ودرعا

### دوري إدلب

الدوري التصنيفي في محافظة إدلب انتهى الأربعاء 18 أيار الجاري، وجرى في مدينتي إدلب ومعرّة النعمان، بمشاركة 40 نادياً ضمن أربع مجموعات.

وتصدّر نادي سراقب أندية الدرجة الأولى، إلى جانب 11 فريقاً آخر، بينما بلغ عدد الأندية المصنفة في الدرجة الثانية 12 نادياً، ونصف عشرة آخرون في أندية الدرجة الثالثة، بحسب المسؤول الإعلامي في اللجنة التنفيذية بإدلب، محمد شيخ الحدادين، واعتبر في حديثه إلى عنب بلدي أن اختتام الدوري خطوة مهمة لهيكله الأندية في المحافظة "التي تعيش في ظل ظروف عصيبة".

وضمت الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا منذ تأسيسها، آذار 2014، عدداً كبيراً من الأندية والاتحادات والمنتخبات، ويحاول كادرها الوصول إلى كيان معترف به لتمثيل سوريا دولياً، كبديل عن منتخب النظام السوري.

يديروا مباريات الدوري العام، 25 منهم من الريف الغربي و15 آخرون من الريف الشرقي، وأشرف على الدورة مجموعة من حكام الدرجة الأولى ذوي الخبرة.

### شروط ترخيص الأندية

وحول شروط ترخيص الأندية أشار أبو عون إلى أنها تتطلب معرفة أسماء أعضاء الجمعية التأسيسية للنادي، وإداري الجمعية العمومية، كما يتوجب اعتماد شعار وختم رسمي وتحديد عدد الألعاب، سواء فردية أو جماعية، إضافة إلى تصريح خطي من أعضائه يضمن موافقتهم على النظام الداخلي والالتزام بنشاطات اللجنة. كما يلتزم النادي باعتماد ملعب يستوفي الشروط ويفحصه رئيس قسم المنشآت في اللجنة، "وفي حال عدم وجود ملعب معتمد، تطلب اللجنة ورقة من المجلس المحلي يعتمد فيها ملعباً يكون ضمن مدرسة أو أي مكان آخر"، بحسب "أبو عون".

تضم الأولى أندية المنطقة الغربية من المحافظة وعددها 16 نادياً، بينما تضم المجموعة الثانية 14 نادياً من المنطقة الشرقية.

ووضعت اللجنة آلية تتناسب مع جميع الأندية المشاركة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها، بحسب عضو اللجنة، موسى أبو عون، وقال لعنب بلدي إن كل نادي مشارك استوفى الشروط حسب قانون النظام الداخلي للأندية.

واعتبر عضو اللجنة أن الدوري سيكون بمثابة دوري تصنيفي للأندية، موضحاً "أول فريقين بالترتيب العام من كل مجموعة سيصنفون في الدرجة الأولى، كما ستندرج المراكز الثالث والرابع والخامس والسادس ضمن أندية الدرجة الثانية، بينما سيصنف المركز السابع من كل مجموعة في الدرجة الثالثة".

وكمثله في حلب، نظمت اللجنة التنفيذية في درعا، خلال الأيام القليلة الماضية دورة تحكيم، تخرج منها 40 حكماً على أن

وجهت دعوة إلى الرياضيين والفعاليات المدنية في المدينة لحضور الافتتاح. بينما تحدث مسؤول التنظيم في اللجنة الفنية لكرة القدم، أحمد رام حمدان، لعنب بلدي عن طلبات انتساب الفرق واللاعبين، وقال "سلمنا عدداً من الطلبات إلى أندية الريف ويتابع زميلنا الكابتن محمد شخيلي عضو اللجنة التنفيذية الأمور مع فريق ريف حلب استعداداً لإطلاق تجمعهم الكروي هناك حال الانتهاء".

وسبق الدوري بطولة صقل حكام، أقامها الاتحاد السوري لكرة القدم على مدار ثلاثة أيام، وشملت دروساً عملية صباحية، ونظرية في القانون الدولي مساءً، وشارك فيها عشرة حكام ليكونوا جاهزين لقيادة الدوري.

### دوري درعا

دوري حلب جاء تزامناً مع نظيره في المناطق المحررة بمحافظة درعا، ويشارك فيه 30 نادياً في مجموعتين،



## لاجئ من درعا يعيد مبلغ ثلاثة آلاف يورو إلى عائلة ألمانية

إن المبلغ المالي كانت والدته قد خيأته منذ فترة قبل أن تتوفى بسكتة دماغية عن عمر ناهز 77 عامًا، مردفًا "أنتم تعرفون الأماكن التي تخطر في بال كبار السن"، بحسب موقع shz الألماني. وحمل توسن إلى العائلة رسالة باللغة العربية تعبيرًا عن شكره، وكتب فيها "أيها الجيران أود أن أشكركم بحرارة لإعادة الأموال التي عثرتم عليها، هذا الصدق لم يعد موجودًا في الوقت الحالي بطبيعة الحال.. أشكر صدقكم وأود منكم مكافأة تسعدون بها أطفالكم". وتكررت الأخبار في الصحف الغربية حول إعادة مبالغ مالية مفقودة من قبل السوريين في مختلف بلاد اللجوء، وبالأخص ألمانيا، وعبر أصحاب المفقودات عن امتنانهم لصدق وأمانة اللاجئين السوريين.

عثر لاجئ سوري في ألمانيا داخل أدوات منزلية مستعملة اشتراها من عائلة ألمانية، على مبلغ ثلاثة آلاف يورو، أعادها إلى أصحابها، بحسب ما تناقلت وسائل إعلام ألمانية. وعلمت عنبلدي أن اللاجئ السوري من بلدة بصر الحرير في درعا، واسمه وليد الحريري، ويقطن مع زوجته غصون والسلامات من بلدة الحراك، إضافة إلى طفليه، في قرية شمال مدينة "فيريزيا" الألمانية، منذ كانون الأول 2015، وكان يعمل سائق تكسي في بلدته قبل الثورة. واكتشفت السلامة وجود المبلغ النقدي داخل الأداة أثناء تنظيفها، وقالت إن زوجها الذي يبلغ من العمر 52 عامًا، ورغم عائق اللغة، تواصل مع صاحب الأدوات وأخبره بما وجده. صاحب الأدوات المستعملة الألماني أولريتش توسن، قال

## سوريون يطلقون "تلفزيون اللاجئين" في مخيمات اليونان

أطلق سوريون عالقون في مخيم "إيدوميني" في اليونان فكرة ساخرة تحت مسمى "تلفزيون اللاجئين"، ما لبثت أن تحولت إلى واقع ينقل ما يجري من أحداث، احتجاجًا على صحفيين اتهمهم اللاجئين برسم صورة سلبية عنهم.

دمشق (28 عامًا) على تنفيذ الفكرة الوهمية حتى الآن، ويدير سمير تتان (23 عامًا) من مدينة إدلب، الصفحة في "فيس بوك". ويسعى السوريون الأربعة إلى إظهار الوضع المأساوي الذي يعيشه اللاجئون في المخيمات، ويتناولون الأخبار السياسية الدولية بسخرية، في ظل نقل الصحافة لما يجري دون أي إجراءات حقيقية على أرض الواقع، وغياب حل ينهي معاناة الآلاف، على حد وصفهم. ورغم الأوضاع التي يعيشها اللاجئون، يستمر محمود ورفاقه بنقل الصورة من خلال الكاميرا الواقعية، التي تظهر حقيقة ما يجري، كبديل عن وكالات الأنباء العالمية وآلاف الصحفيين الذين زاروا المخيمات لتغطية قصص اللاجئين.

عدداً منهم يتحدث بجدية. محمود وأصدقائه حصلوا حاليًا على كاميرا حقيقية، تبرع بها شخص ألماني شاهد فكرتهم في وقت سابق، وغدوا ينقلون الأحداث في المخيم، إلى جانب استمرارهم في فكرة الكاميرا الوهمية. ورصدت عنبلدي صفحة في موقع "فيس بوك" أنشأها محمود وثلاثة من أصدقائه تحت عنوان "refugees.tv"، تنقل ما يجري داخل المخيم بشكل يومي. وينشر السوري مصطفى الحمود (24 عامًا)، التقارير التي يعدها الفريق باللغة الإنكليزية بحكم خبرته كمترجم، وهو من مدينة حلب، في حين مايزال صاحب الفكرة محمود عبد الرحيم (24 عامًا) من حلب، يعمل مع صديقه باسل اليطقان من

الفكرة تناقلتها العديد من وسائل الإعلام الغربية، ونشرت شبكة BBC تقريرًا عنها، الخميس 19 أيار، قالت إنها جاءت بدلًا من الشكوى، وقرارًا من اللاجئين لأخذ زمام الأمور بأيديهم. اللاجئ السوري محمود عبد الرحيم هو صاحب الفكرة، ويستخدم مع زملائه قطعة من الخشب ككاميرا كتب عليها "Refugees.TV"، وعلبة مياه بلاستيكية على أنها عدسة الكاميرا، كما يحمل محمود مايكروفون كرتوني متجولاً في المخيم، ليقابل اللاجئين والصحفيين الذين ينقلون بدورهم الأحداث من هناك. ووفقًا لمقابلات أجرتها صحف غربية مع محمود، أيار الجاري، أكد اللاجئ السوري أنه بالرغم من معرفة جميع من يرى الكاميرا بأنها وهمية، إلا أن



عنبلدي - خاص

"عندما أرى براعم مدينتي تزهو وتنتج في ظل هذه الظروف والحرب، أتيقن تمامًا أن هذا الشعب جبار لا يقهر ولا يتراجع خطوة واحدة"، هكذا عبر الفنان أكرم سويدان عن رأيه في معرض التراث الفني، الذي احتضنته مدرسة "بنات دوما الأولى"، السبت 21 أيار، برعاية مكتب التربية والتعليم في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، وبحضور عدد من الفعاليات المدنية. وضمت صالة المعرض رسومات وتحفًا فنية ومجسمات، عرض بعضها نماذج من أحياء المدينة، كما تضمن ندوة بعنوان "الطفولة في الأمم المتحدة بين الحلم والواقع" ألقته طالبات المدرسة على الحضور. وتوزعت عشرات الصور الفوتوغرافية على جدران الصالة، وشملت صوراً من مجزرة تعرضت لها المدرسة سابقاً، بينما جسدت المجسمات المعروضة بعض الأعمال التراثية لمدينة دوما، كالتنور والجامع الكبير، وعرضت خلال المعرض البسمة فلكلورية، تظهر الزي الخاص بأهالي المدينة. مدير العلاقات العامة في مكتب التربية والتعليم في المدينة، منير عبد العزيز، تحدث إلى عنبلدي، وأوضح أن الهدف من الندوة "إرسال رسالة إلى العالم أن الفقرات التي وضعتها من أجل حماية الطفولة لم تراخ في سوريا، بل أطيح بها وخرقت". ودلل عبد العزيز على حديثه بأن الندوة أطلقت من مدرسة استهدفت مرات عديدة، "واستشهد فيها طلاب ومدرسون"، متمنياً أن تلقى أذاناً صاغية لدى الأمم المتحدة لإنهاء الحرب ورفع المعاناة عن الأطفال. الفنان أكرم سويدان، صاحب أعمال "الرسم على الموت"، ضمن المعرض، قال إنه لاحظ من خلال رسومات وتصاميم الأطفال ضمن المعرض، "جرعة من الأمل لطالما انتظروها"، وأضاف لعنبلدي "ما لفت انتباهي في هذا المحفل الطيب وجود بعض المجسمات التي تحمل في طياتها نظرة الفن من الناحية الفكرية"، معتبراً أن انتقاء المواضيع كان جميلاً من الناحية الفنية ومن حيث المسامحة والخطوط. وتمنى الفنان في ختام حديثه أن تتبنى جهة ما بعض المواهب في دوما، وتدعمها من كافة النواحي، داعياً إلى "إنشاء جيل يعطي دروساً للأجيال القادمة من خلال لوحاته وقطعه الفنية ليحكي قصة طفل وثورة".

"الطفولة في الأمم المتحدة بين الحلم والواقع"

معرض للتراث الفني في دوما بالغوطة الشرقية